ABWAB أبواب

أول صحيفة عربية في ألمانيا
السنة الثالثة - العدد 33 - أيلول 2018
سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de
Jahrgang III - 33 - September 2018
Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

المساهمون:
الخضر شودار، أماني الصيفي، جلال محمد أمين، خلود شواف، خولة دنيا، حنان جاد، ريما القاق، صفية شربجي، علياء أحمد، عمر قدور، غياث الجندي، محمد بوقيوع Mohamed Boukayeo، محمد عبيدو، منصور حسنو، ميساء سلامة فولف، نهى سالم الجعفري، هاني حرب، مجموعة مهارة للترجمة Mahara-Kollektiv، منظمة Make it German، ميركو فوغل Mirko Vogel

محرر مواد المرأة: خولة دنيا، محرر مواد العمل والتعليم: د. هاني حرب، محرر باب ألمانيا: أحمد الرفاعي، محرر باب العالم: تمام النبواني.

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **الإخراج الفني:** طارق شيخ سليمان **الكاريكاتير:** سارة قائد
الأعمال الفنية: رندة مداح، **التدقيق اللغوي:** جان داوود **رئيسة التحرير بالنيابة:** روزا ياسين حسن

حقيقة التعايش الديني والثقافي في ألمانيا
أسئلة.. إحصائيات.. معلومات

ملف العدد صفحة 12

روزا ياسين حسن

تبادل ثقافي أم حرب مضمرة؟!

لأسباب مختلفة يطول الخوض فيها، يحاول عديد الباحثين اليوم مقارنة ظاهرة الإسلاموفوبيا، والعداء المتصاعد في الغرب ضد القادمين الجدد من الدول العربية، بما حصل قبلاً مع اليهود في ألمانيا العهد النازي.

فالباحث الألماني فولفغانغ بنتس Wolfgang Benz مثلاً يشير إلى أوجه تشابه هيكلية بين معاداة السامية أواخر القرن التاسع عشر وانتقاد الإسلام مطلع القرن الحالي، بما فيها تمظهرات الهلع الذي عاشه ويعيشه جزء من الألمان في مواجهة ما يسمّونه "الخطر الكبير" الذي يتهدّد حيواتهم، والمتمثّل بقدوم (اللاجئين) إلى بلدانهم.

لكن ثمة فرق شاسع بين الحالتين باعتقادي، فبالإضافة إلى التباين الحضاري بين الزمنين، ووجود أصوات عقلانية ورادعة اليوم لكثير من التصرفات العنصرية ضد (اللاجئين)، فقد طُبّق على اليهود عنف مباشر طال الحديث فيه، فيما يواجه القادمون الجدد عنفاً رمزياً مبطناً، أساسه الخوف منهم! فحالة جهل الآخر أهم مسببات الخوف منه. هذا الجهل تستغله وسائل الإعلام اليمينية، كما تستغله جهات أخرى، لتسويق الدعوات العنصرية ضد اللاجئين، تماماً كما تستغل الأزمات الاقتصادية والسياسية لتغذّي حالة قطيعية عند جزء من الألمان بحجة أن القادمين الجدد سيغيرون نمط الحياة والثقافة الأوروبية.

الحالة نفسها تتفاعل في الجانب الآخر بين القادمين الجدد، فيتمّ تكريس إيديولوجيا المؤامرة، كما تكريس الألمان ككتلة واحدة رافضة لـ(اللاجئين)، مهدّدة لخصوصياتهم الثقافية والدينية، بدون تمييز وفهم تنوع واختلاف الثقافة الألمانية.

يتحمّل الانتماء الضيق والأحادي جزءاً كبيراً من المسؤولية عن سوء الفهم المتبادل بين الثقافتين الألمانية والعربية، حين يتمترس كل طرف وراء انتماءاته الأحادية، ويجعل الآخر شيطاناً ينبغي معاداته لحفظ هذه الانتماءات. سوء الفهم هذا لا يسمح بأي تبادل منفعي بين هاتين الثقافتين! فالتعدد والغنى الثقافي مناقض للانتماءات الضيقة، يعني أن نكون منفتحين على الآخر وثقافته قابلين للتعلّم منه وتعليمه، وبالتالي قابلين لتوسيع انتماءاتنا باتجاهات أكثر تعدداً.

التقوقع والأحكام المسبقة من قبل بعض اللاجئين تجاه الألمان تشبه ما يفعله بعض الألمان بالنظر إلى القادمين الجدد ككتلة واحدة مغلقة مرعبة، فالأفعال تنتج ردود أفعال، وردود الأفعال تنتج رداً أخرى وهكذا، ويتحوّل العيش المشترك إلى ما يشبه حرباً ثقافية مضمرة تمنع التمازج والتبادل الإيجابي بين الثقافات المتعددة في بلد متعدّد الثقافات كألمانيا، وتهدّد بحالة من التوتر والعداء تشبه تاريخاً مشيناً يحاول الألمان منذ سبعين عاماً محوه من ذاكرتهم.

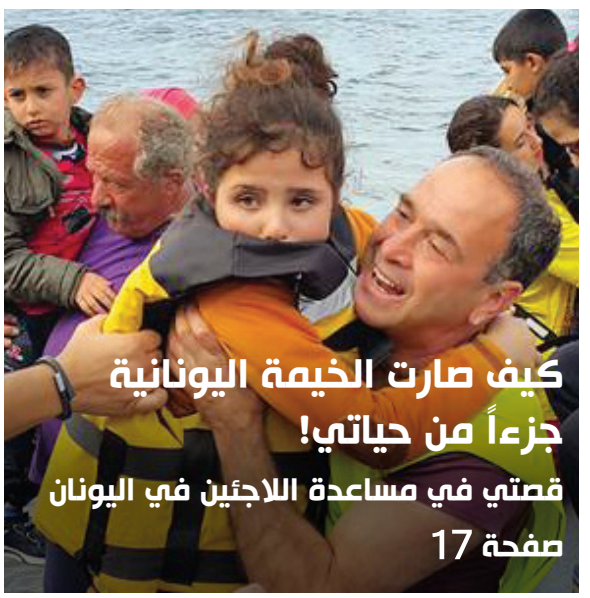

كيف صارت الخيمة اليونانية جزءاً من حياتي!

قصتي في مساعدة اللاجئين في اليونان

صفحة 17

02 ماهي وثيقة Führungszeugnis أو ورقة لا حكم عليه؟

04 اللجوء المفتوح للكلاب دون البشر.. ربع سكان أميركا من الكلاب!

06 اختلاف مفهوم التحرش الجنسي بين "نحن" و"هم".. ونتائج صادمة

15 بين الانتماء واللاانتماء: كره الذات عند المهاجرين الجدد.. حوار مع الباحث السوري سلام الكواكبي

أعد الصفحة - أحمد الرفاعي

😀

ميركل تتسوق.. قال رئيس شركة "إتش آي تي" لتجارة التجزئة "جيرت شامباخ" إن "السيدة ميركل تحمل أكياس التسوق دائماً بنفسها، وليس أفراد حراستها". وذكر "شامباخ" أنه عندما تكون ميركل في رحلة رسمية في الخارج، يأتي زوجها إلى المتجر بنفسه للتسوق مؤكداً في الوقت ذاته أن ميركل ووزراءها لا يتلقون معاملة تفضيلية خلال التسوق.

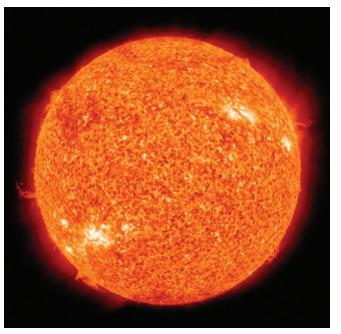

😢

صيف ألمانيا الملتهب.. انخفض منسوب المياه في نهر الأودر شرقي ألمانيا إلى مستوى لم يسبق له مثيل بسبب ارتفاع درجات الحرارة والجفاف، فقد وصل عند نقطة القياس الحاسمة في منطقة فرانكفورت 1 إلى 93 سنتيمتراً. وأوضح "زباستيان دوش"، المتحدث باسم هيئة المياه والملاحة في منطقة إربسفالده، أن هذا هو أدنى منسوب يتم تسجيله لمياه النهر منذ بدء التسجيل قبل أكثر من مئة عام.

☺️

دورها – دور.. تظاهر عدة آلاف في العاصمة الألمانية برلين من أجل قوننة القنب (الحشيش) أي جعله قانونياً. حمل المتظاهرون شعار "التوضيح بدلاً من الحظر"، وقدر منظم هذا الاستعراض عدد المشاركين فيه بنحو 4000 شخص، مشيراً إلى أن هذا الاستعراض هو أكبر مظاهرة تطالب بجعل القنب قانونياً كمادة خام وكدواء. وكتب متظاهرون على لافتات: "لا متعة بدون حشيش".

بعد أن أعلنت عن مثليتي الجنسية قالت لي أمي: "لا تخبر الجدة بذلك، فلن تتحدث معك بعد الآن أبداً".
بعد أن علمت الجدة قالت لي: "صديقك الحميم ينتمي الآن لعائلتنا".
#MeQueer

Sven Lehmann
@svenlehmann

ينفذ طاقم التمريض في مستشفيين إضراباً منذ 9 أسابيع والاهتمام الإعلامي بذلك معدوم.
عندما يضرب الطيارون ليوم واحد فقط يصبح ذلك الخبر البارز في الإعلام.
كم مرة تستخدم الطيران؟ وكم تحتاج لمساعدة طبية؟
#مستشفى_إيسن_الجامعي #مستشفى_دوسلدورف_الجامعي
#إضراب_الممرضين

Markus Richter
@ alge77

ميركل ووزراؤها في أزمة مواصلات جوية.. والحل طائرة مستعملة

مَثّل تشكيل الحكومة الاتحادية الألمانية الجديدة، والذي استغرق وقتاً طويلاً، تحدّياً غير اعتيادي للقوات المسلحة الألمانية يكمن في استعداد أسطول الطيران للتحليق. فعلى القوات المسلحة الألمانية، التي يتولى الطيران الألماني الحربي فيها مسؤولية سفر المسؤولين الحكوميين إلى جميع أنحاء العالم، أن تتعامل مع هذا الوضع في ظل عدد محدود جداً من الطائرات التي تحت تصرفها، علاوة على العديد من جداول الرحلات المزدحمة. وقد قطع وزير الخارجية "هايكو ماس" وحده أكثر من 118 ألف كيلومتر خلال أسفاره في أول 100 يوم له في منصبه، أي ما يعادل السفر حول العالم ثلاث مرات. وأخيراً وبعد تشكيل الحكومة الألمانية، اضطرت المستشارة "أنغيلا ميركل" للسفر إلى عديد الدول مثل الصين والولايات المتحدة وروسيا وكذلك إلى كندا لحضور قمة مجموعة السبع.

الجدير بالذكر أن الطيران الألماني الحربي يمتلك ثمان طائرات مخصصة لنقل كبار الشخصيات لاغير، مما يعني استنفاذ إمكانياته حتى آخرها بسبب كثرة أسفار المستشارة ووزرائها. حتى أن "هايكو ماس" اضطر إلى أن يسافر إلى نيويورك على متن رحلة تجارية لحضور واحدة من أهم الارتباطات في العام، وهي التصويت من أجل حصول ألمانيا على مقعد غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

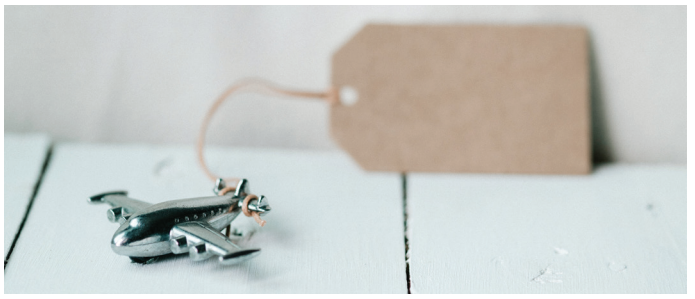

في حزيران/ يونيو الماضي تأجلت زيارة الرئيس "فرانك-فالتر شتاينماير" إلى بيلاروسيا في الدقيقة الأخيرة بسبب مشاكل هيدروليكية في طائرته. وفي كانون أول/ ديسمبر 2015 اضطرت "أنغيلا ميركل" إلى ركوب طائرة شحن عسكرية أثناء زيارتها إلى الهند، عندما تم اكتشاف خلل في طائرتها الرسمية، مرة أخرى في اللحظة الأخيرة.

لكن وعلى الرغم من كل ذلك قد تنتهي مخاوف الحكومة قريباً، فعلى مدى العام ونصف العام الماضي تعمل شركة "لوفتهانزا تكنيك" على تحديث طائرة إيرباص طراز (إيه 321) للانضمام إلى الأسطول الرسمي. ومن المتوقع تسليم الطائرة للقوات المسلحة في أيلول/ سبتمبر المقبل، وستكون الطائرة الرسمية للمستشارة الألمانية "أنغيلا ميركل". هذه الطائرة كانت جزءاً من أسطول لوفتهانزا منذ العام 2000، وسميت باسم مدينة "نويشتات أن در فاينشتراسه" الألمانية. وسيجري استبدال شعار "لوفتهانزا" بالعلم الألماني، إلى جانب عبارة "جمهورية ألمانيا الاتحادية".

ولكن لماذا اختارت الحكومة طائرة مستعملة؟

يقول الكابتن "ديتر براكنير" الذي يشرف على مكتب المعدات وتكنولوجيا المعلومات والاستخدام في سلاح الجو الألماني: "لقد كانت أرخص وبالتالي أسهل على جيوب دافعي الضرائب". وقد تمّ الحفاظ على الطائرة بحالة جيدة وهذا هو السبب في اختيارها، كما يقول "هارالد بريس" مدير المشروع في لوفتهانزا: "إنها مثل السيارة، العمر لا يهم، ولكن مقدار الاهتمام".

وقام خبراء "لوفتهانزا تكنيك" بتجديد وتحديث الطائرة بالكامل، حيث زاد وزن الإقلاع المسموح به إلى أربعة أطنان، وتم تجديدها بالكامل من الداخل. وقال "بريس" إنهم أدخلوا عليها ما مجموعه 180 تعديلًا، وهو ما يفسر السبب وراء استغراق الكثير من الوقت في تعديل الطائرة.

مستوى إدماج اللاجئين في سوق العمل جيد

قال رئيس وكالة العمل الإتحادية "ديتلف شيله" إن مسار إدماج اللاجئين في سوق العمل يسير على نحو جيد تماماً، وقد فاق توقعات الوكالة قليلاً. فبحسب أحدث بيانات الوكالة عثر أكثر من 300 ألف فرد منحدرين من ثماني دول يفد منها أغلب اللاجئين في ألمانيا على وظيفة، بزيادة قدرها 103 آلاف فرد مقارنة بالعام الماضي. وذكر شيله أن 238 ألف لاجئ- أي أغلب اللاجئين العاملين في ألمانيا- يعملون حالياً في وظائف مشمولة بإلزامات التأمين الاجتماعي.

عشرون رواية في القائمة الطويلة لترشيحات جائزة الكتاب الألماني

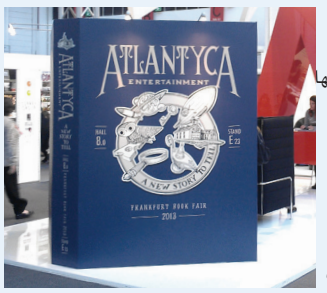

اختارت هيئة التحكيم لجائزة الكتاب الألماني 20 رواية باللغة الألمانية من إجمالي 199 رواية لضمها إلى القائمة الطويلة لجائزة الكتاب الألماني لعام 2018. ومن المنتظر الإعلان عن القائمة القصيرة لترشيحات الجائزة والتي ستضم 6 روايات في 11 أيلول/ سبتمبر المقبل. وسيجرى الإعلان عن الفائز في مستهل معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في 8 تشرين أول/ أكتوبر المقبل. من بين الكتاب الذين ضمتهم القائمة الطويلة، "أنجليكا كلوسندورف"، "شتيفان تومه"، "أنرو جايجر"، "هيلينه هيجمان"، "أدولف موشج"، "ماكسيم بيلر"، "نينو هاراتيشفيلي"، "جيرت لوشوتس" و"جيانا موليناري".

استمرار تراجع عدد الشباب بين السكان في ألمانيا

أعلن المكتب الاتحادي للإحصاء استمرار تراجع عدد الشباب بين إجمالي عدد السكان في ألمانيا. وأوضح المكتب أنه قد تم تسجيل نحو 3.2 مليون شاب تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاماً على المستوى الاتحادي بألمانيا في العام 2016. وأشار المكتب إلى أن عدد الشباب في هذه المرحلة العمرية كان يزيد بنحو 470 ألف شاب عما تم رصده قبل عشرة أعوام. وذكر المكتب أن نسبة الشباب انخفضت بذلك من 4.4 بالمئة في عام 2006 إلى 3.8 بالمئة في عام 2016.

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات والمدارس

إشتراك أبواب للأفراد أبواب تصل إلى بيتك

إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى:

info@Abwab.de

أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط:

www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

ABWAB
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION
marketing@nhd-consulting.com
+49 69 904 7541 20
nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6, 63071
Offenbach, Germany

REDAKTION
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER
New German Media Ltd, Unit 7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW Edgware Middlesex, UK
Email: info@newgermanmedia.com

LAYOUT/GESTALTUNG
Tarek Sulaiman
tarek.sulaiman78@gmail.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

حسب التوقعات التركية

هل سيؤدي الحل العسكري في إدلب إلى نتائج كارثية؟

جاء في تصريحات لوزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو يوم الجمعة 24 آب / أغسطس، إن محاولة فرض حل عسكري في إدلب الواقعة في شمال سوريا والتي تخضع لسيطرة قوى المعارضة ستؤدي إلى نتائج كارثية.

وشكلت إدلب ملاذاً لآلاف المدنيين والمقاتلين الذين أجبروا على الفرار من مناطق مختلفة في سوريا إضافةً إلى تواجد فصائل إسلامية متشددة أيضاً. وتعرضت المنطقة لسلسلة غارات جوية وقصف هذا الشهر في تمهيد محتمل لهجوم حكومي واسع النطاق بحسب رويترز.

وتقدم تركيا الدعم لبعض جماعات المعارضة المتمركزة في إدلب وأقامت فيها 12 نقطة مراقبة عسكرية، بحجة منع هجوم قوات موالية لبشار الأسد الذي تدعمه موسكو.

وجاء تصريح جاويش أوغلو في أثناء مؤتمر صحفي مشترك في موسكو مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قال فيه إن "الحل العسكري هنا سيكون كارثة، لا على منطقة إدلب فحسب بل كارثة فيما يتعلق بمستقبل سوريا".

وقد التقى وزيرا خارجية البلدين في أنقرة في أواسط الشهر الماضي، وفي ذلك الحين عبر أوغلو عن توقعات مشابهة حيث قال إن "مجزرة" ستحدث إذا قصفت إدلب حتى وإن كان بها متشددون. وقال يوم الجمعة "إلى أين سيذهب 3.5 مليون مدني؟" مضيفاً: "من المهم لنا جميعا أن نحيد هذه الجماعات المتشددة... لكن علينا أن نفرق بين المدنيين والجماعات الإرهابية".

ومن جهته قال لافروف في المؤتمر الصحفي إن عشرات الآلاف من المتشددين يحاولون عرقلة جهود تركيا لفصلهم عن القوات الأكثر اعتدالاً. مشيراً إلى أن مباحثات أخرى بشأن إدلب ستجري في موسكو يوم الجمعة بمشاركة وزيري الدفاع وجهازي المخابرات بالبلدين.

في بلاد الخراب فنزويلا: "مادورو" يجرّب المجرب

أعلنت فنزويلا إصدار عملة نقدية جديدة تلغي 5 أصفار من عملتها المحلية، في مرحلة أولى من خطة إنعاش جذرية أطلقها الرئيس الفنزويلي "نيكولاس مادورو" لمعالجة الأزمة الاقتصادية العميقة، ومواجهة التضخم المتسارع في البلد النفطي الذي يعاني من نقص السيولة.

بدأ المواطنون يوم الاثنين 20 آب/ أغسطس ولأول مرة بتداول العملة الجديدة، التي أُطلق عليها اسم "البوليفار السيادي" للتمييز بينها وبين العملة القديمة "البوليفار القوي". أكبر فئة من الأوراق النقدية الجديدة هي 500 بوليفار سيادي، أي ما يعادل 50 مليون بوليفار قوي أو سبعة دولارات أمريكية في السوق السوداء.

وقد وصف "مادورو" الخطوة بأنها "تغيير عظيم"، قائلاً في بث مباشر على "فيسبوك" إن "النظام المصرفي تصرّف مثل الأبطال"، كما تعهّد البدء في عملية انتعاش خلال الأسابيع والأشهر المقبلة من خلال خطته المعروفة باسم: "برنامج الانتعاش والنمو والرخاء الاقتصادي"، وهي الخطة التي رفضتها الأحزاب الثلاثة الرئيسية في المعارضة الفنزويلية، داعيةً إلى إضراب عام ومظاهرات حاشدة في عموم البلاد.

فمن وجهة نظر المعارضة والكثير من المحللين وخبراء الاقتصاد، فإن برنامج الحكومة لإصلاح الاقتصاد غير قابل للتطبيق وحتى "غير واقعي" وسيزيد الأوضاع سوءاً. ويقضي هذا البرنامج أيضاً بزيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة 34 ضعفاً وهو ما يعادل أقل من دولار واحد بحسب معدل السوق السوداء حالياً، وزيادة الضرائب وتخفيف الرقابة على صرف العملات الأجنبية ووضع نظام جديد لأسعار الوقود.

يذكر أن تغيير الوحدة النقدية ليس بالأمر الجديد على فنزويلا، وبالتالي فإن الخطوة لا تبعث بآمال جديدة ولا تعزز ثقة المستثمرين. فقد ألغى الرئيس السابق "هوغو تشافيز" ثلاثة أصفار من البوليفار في 2008، لكن ذلك لم ينجح في وضع حدّ للتضخم المفرط آنذاك. ويتوقع صندوق النقد الدولي بأن يصل التضخم إلى مليون في المئة هذا العام في فنزويلا التي تعيش عامها الرابع من الركود الاقتصادي، وتشهد نقصاً في الغذاء والدواء وسط توقف الخدمات العامة.

هل بوتينا عميلة سرية لبوتين
أم أنها حبكة أخرى من حبكات هوليوود؟

اتهمت روسيا أجهزة الأمن الأمريكية بممارسات غير قانونية، ترقى إلى مستوى التعذيب بحق "ماريا بوتينا" التي اعتقلت مؤخراً في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لصالح الحكومة الروسية.

وقد أُلقي القبض على "بوتينا" (29 عاماً) في تموز/ يوليو الماضي، واتهمتها السلطات بأنها جاسوسة للروس تعمل على توطيد علاقاتها بمواطنين أمريكيين وتتسلل إلى جماعات سياسية، وهي مازالت محتجزة حتى اليوم على ذمة المحاكمة بعدما قدّم ممثلو الادعاء أدلة تشير إلى أنها على صلة بعناصر في المخابرات الروسية، وتتلقى تمويلاً من أثرياء روس من أصحاب النفوذ السياسي. وقد أقنع ممثلو الادعاء الاتحاديون أحد القضاة في يوليو/ تموز بأن "بوتينا" قد تهرب جواً ويجب سجنها قبل محاكمتها.

بحسب تقارير وسائل الإعلام الأمريكية فقد طورت "بوتينا" علاقات مع الحزب الأميركي الجمهوري، وأصبحت ناشطة بارزة في الدفاع عن حق امتلاك السلاح.

ومن جهته قال محامي الدفاع "روبرت دريسكول" إن موكلته ليست عميلة، بل مجرد طالبة علاقات دولية تسعى إلى الاستفادة من شهادتها في مجال الأعمال التجارية. في حين ذكرت السفارة الروسية في الولايات المتحدة في بيان لها أن "بوتينا" نُقلت من سجن في واشنطن إلى سجن آخر في فرجينيا يوم الجمعة 17 آب/ أغسطس دون إشعار أو تفسير، مضيفةً أنها تخضع حالياً لنظام حبس انفرادي بعدما تمت مصادرة متعلقاتها الشخصية. وقالت السفارة: "وضعها يسوء ومن الواضح أن المحاولات تجري لتحطيم ماريا باستخدام إهانات وضغوط نفسية إضافية".

هذا ويذكر أن إعلان اعتقال "بوتينا" جاء بعد ساعات فقط من تصريحات الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" خلال قمة هلسنكي، والتي جمعته بنظيره الروسي "فلاديمير بوتين"، والتي انتُقد على إثرها بشدة بسبب تبرئته لموسكو من التدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016، ووصل الأمر لدرجة اتهامه بالخيانة.

هل تحتجز الصين مسلمي الإيغور في ما يشبه معسكرات الاعتقال؟

أكدت لجنة معنية بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة في بيان صدر يوم الجمعة 10 آب/ أغسطس، بأنها تلقت العديد من التقارير الموثوقة التي تتحدث عن احتجاز نحو مليون شخص من أقلية الإيغور في الصين فيما يشبه "معسكر اعتقال ضخم محاط بالسرية".

وأشارت "جاي ماكدوغال"، وهي عضو في لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري، أن هؤلاء الأشخاص أُجبروا على الدخول في "معسكرات تلقين سياسي" في منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم غرب البلاد.

وقالت "ماكدوغال": "نشعر بقلق عميق من التقارير الكثيرة الموثوق بها التي تلقيناها، عن أن الصين حولت منطقة الإيغور إلى ما يشبه معسكر تدريب ضخم، وأحاطته بالسرية باعتباره منطقة بلا حقوق، باسم مكافحة التطرف الديني والحفاظ على استقرار المجتمع".

من جهتها، تقول الصين إن منطقة شينجيانغ تواجه تهديداً خطيراً من التشدد الإسلامي ومن الانفصاليين، الذين يتآمرون لتنفيذ هجمات ولتأجيج التوتر بين أقلية الإيغور التي تعتبر المنطقة موطنها، والأغلبية من عرقية هان الصينية. والإيغور هم مسلمون تعود أصولهم إلى الشعوب التركية، ويعتبرون أنفسهم أقرب عرقياً وثقافياً لأمم آسيا الوسطى. وفي أوائل القرن العشرين أعلن الإيغور لفترة وجيزة الاستقلال، ولكن المنطقة خضعت بالكامل لسيطرة الصين الشيوعية عام 1949.

وفي أيلول/ سبتمبر الماضي أفاد تقرير لصحيفة الإندبندنت البريطانية بأن السلطات الصينية أمرت أقلية الإيغور بتسليم جميع المصاحف وسجاجيد الصلاة وغيرها من المتعلقات الدينية، وإلا سيواجهون "عقوبة". جاء ذلك ضمن قيود جديدة في إقليم شينجيانغ في إطار ما وصفته بكين بحملة ضد التطرف. وقد شملت الإجراءات منع إطلاق اللحى وارتداء النقاب في الأماكن العامة، ومعاقبة من يرفض مشاهدة التلفزيون الرسمي.

الأعمار الضائعة على خط الحدود بين الكوريتين:
لقاء الأحباب بعد ستين سنة من الفراق

شهد منتجع جبل "كومكانغ" السياحي في كوريا الشمالية يوم الاثنين 20 آب/ أغسطس لقاءاً جمع 89 أسرة من الكوريتين فرّقتها الحرب قبل أكثر من 60 عاماً.

وقد التقى نحو 330 كورياً جنوبياً، أغلبهم يجلس على مقاعد متحركة مع نحو 185 من أقاربهم من الشمال، في لحظات مؤثرة مشبعة بمشاعر مرتبكة بين الفرح والحسرة على العمر الضائع من دون لقاء. الأمر الأقسى كان مواجهة بعض الأشخاص صعوبات في التعرف على أفراد أسرهم، الذين حُرموا من رؤيتهم منذ اندلاع الحرب بين الكوريتين (1950– 1953).

ويأتي هذا اللقاء نتيجةً لاتفاق بين "كيم جونغ أون" زعيم كوريا الشمالية و"مون جيه إن" رئيس كوريا الجنوبية، خلال قمة جمعتهما في نيسان/ أبريل الماضي في المنطقة منزوعة السلاح. ووقفاً للاتفاق يسمح للعائلات باللقاء لمدة 11 ساعة فقط تحت إشراف عناصر أمن كوريين شماليين، في ما يعرف باسم عملية "لم الشمل الوجيزة"، ليفترق الأقارب بعدها من جديد، وهذه المرة قد يكون فراقهم أبدياً.

يذكر أن نحو 57 ألف كوري جنوبي من الناجين من الحرب سجلوا أسماءهم في برنامج لمّ الشمل، ليتم الاختيار فيما بعد عن طريق القرعة، وكان بعض الذين تم اختيارهم قد تخلوا عن الزيارة بعدما علموا أن قريبهم، وقد يكون أباً أو أماً أو أخاً أو أختاً على الجانب الآخر من الحدود، توفي وأنهم لن يلتقوا سوى شخص تربطهم به صلة قرابة بعيدة ولن يعرفونه أساساً.

لكن "جانغ هاي وون" (89 عاماً) الذي فرَّ من مسقط رأسه في مدينة بإقليم هوانغهاي، رغب في لقاء ابن وابنة شقيقه ليروي لهما حياة والدهما. وقال: "إنهما لا يعرفان شكل والدهما لذلك سأحدثهما عنه، وأقول لهما متى توفي". وأضاف: "لكن هذا هو كل ما سأقوله، لأننا بقدر ما سنتكلم سيزداد حزننا".

ماهي وثيقة Führungszeugnis أو ورقة لا حكم عليه؟!

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

Führungszeugnis أو ما يسمى في السجل العدلي السوري ورقة "لا حكم عليه": هي وثيقة تسجل فيها كافة الأحكام القطعية التي صدرت ضد الأفراد المرتكبين للمخالفات والجنح والجنايات. تعتبر هذه الورقة وثيقة رسمية تصدر حصرياً عن الدولة تجاه الأشخاص المحكومين، ولكن لا يتم تسجيل الأحكام الصادرة بحقّ الأشخاص المحكومين في السجل المركزي الاتحادي إلا بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية، وذلك وفق المادة 3 من قانون السجل المركزي الاتحادي، وتشمل الأحكام الصادرة ضد المواطن الألماني خارج ألمانيا أو ضد الأجانب في ألمانيا.

الاستثناء:

قد لا يحصل الشخص في بعض الحالات على وثيقة غير محكوم رغم عدم وجود قرار جزائي قطعي، لكن يكفي أن يتمّ تحريك الدعوى من قبل النيابة ضد هذا الشخص. تبعاً لذلك فإن الوثيقة لا تُمنح له لحين البتّ في الدعوى، وتبعاً لذلك أيضاً قد يحرم الشخص من الحصول على وظيفة لحين البت في الدعوى بالبراءة. كمثال على ذلك قد يتم الادعاء على شخص بجرم السرقة وقبل أن يصدر القرار النهائي يتقدم الشخص إلى مدرسة الشرطة، في هذه الحالة

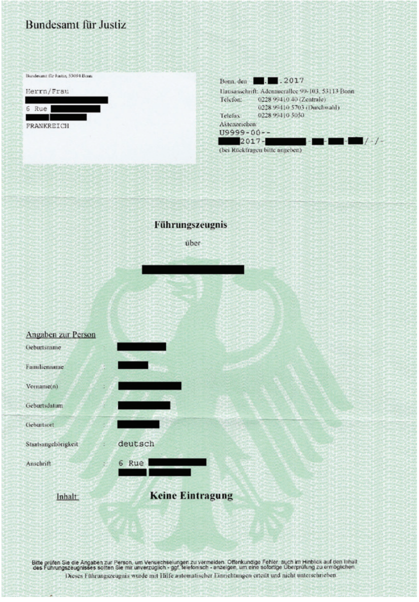

Bundesamt für Justiz

Bundesamt für Justiz, 53094 Bonn

Herrn/Frau
[redacted]
6 Rue [redacted]
[redacted]
FRANKREICH

Bonn, den [redacted].2017
Hausanschrift: Adenauerallee 99-103, 53113 Bonn
Telefon: 0228 99410 40 (Zentrale)
0228 99410 5703 (Durchwahl)
Telefax 0228 99410 5050
Aktenzeichen:
U9999-00--
[redacted]2017-[redacted]/-/-
(bei Rückfragen bitte angeben)

Führungszeugnis

über

[redacted]

Angaben zur Person
Geburtsname : [redacted]
Familienname : [redacted]
Vorname(n) : [redacted]
Geburtsdatum : [redacted]
Geburtsort : [redacted]
Staatsangehörigkeit : deutsch
Anschrift : 6 Rue [redacted]

Inhalt: **Keine Eintragung**

Bitte prüfen Sie die Angaben zur Person, um Verwechselungen zu vermeiden. Offenkundige Fehler, auch im Hinblick auf den Inhalt des Führungszeugnisses sollten Sie mir unverzüglich - ggf. telefonisch - anzeigen, um eine sofortige Überprüfung zu ermöglichen.
Dieses Führungszeugnis wurde mit Hilfe automatischer Einrichtungen erteilt und nicht unterschrieben.

لن تقبل المدرسة تسجيله إلا بعد الحصول على البراءة، وقد يؤثر هذا الأمر على تمديد الإقامة بالنسبة للاجئين كذلك.

بيد أن تسجيل المحكومين في هذا السجل ليس أبدياً، فبسبب العمل على إعادة تأهيل المحكومين تم تحديد مدة معينة يُمسح السجل بعدها، ويحصل الشخص المعني على وثيقة غير محكوم. في بعض الحالات الخاصة أو الصعبة يمكن تقليص المهلة، وفي نهايتها يتمّ التعامل مع الشخص المعني كأنه لم يتعرض لأية عقوبة. هذا وتختلف المدة حسب العقوبة، فتتراوح بين ثلاثة أعوام أو خمسة وقد تصل إلى خمسة عشر أو عشرين عاماً. ويشترط في تسجيل الحكم في السجل العدلي أن يتجاوز الحكم تسعين يوماً، إذا كانت العقوبة تمتد لثلاثة أشهر مستبدلة بغرامة مالية أو بعقوبة حجز الحرية أو السجن لمدة ثلاثة أشهر.

أهلية الشخص المحكوم:

يختلف الأمر هنا عن قوانيننا السورية، فالأحكام الصادرة ضد القصّر لا تسجل في السجل العدلي السوري، أما في القانون الألماني فالأمر مختلف، فكل شخص بلغ الرابعة عشر من العمر يتم تسجيل الأحكام الصادرة بحقه في السجل، ويتم إرسالها إلى محكمة البداية في المقاطعة ليتسنى للشخص أو لوكيله أو وليّه أن يطلّع على هذا السجل. أما من لم يبلغوا بعد الرابعة عشر من العمر فإنهم معفيون من التسجيل لأنهم بالأساس معفيون من العقوبة.

تكمن أهمية هذه الوثيقة في أنها مطلوبة في الكثير من الوظائف، لا سيما المتعلقة بالأسرة والأطفال والقضاء، أو للحصول على رخصة سلاح أو للتقدم بطلب الجنسية، ويحقّ للدوائر التالية الحصول على الوثيقة دون إبلاغ الشخص المعني وهي: النيابة العامة- الدوائر التنفيذية- الشرطة الجنائية- دائرة الأجانب- دائرة الجنسية- نقابة المحامين- مراكز صناعة الادوية- مراكز الحماية من الاشعاعات- هيئة السلامة الجوية.

أما ما يستثنى من ذلك فهي الحالات التالية:

- أحكام الأحداث التي صدرت مع وقف التنفيذ.
- الأحكام التي تقل عن تسعين يوماً مستبدلة أو ثلاثة أشهر سجن.
- إذا حُكم على الشخص بتهمة الإدمان للمرة الأولى، ولم يتجاوز الحكم السنتين شريطة خضوعه للعلاج ونجاحه بالإقلاع عن المخدرات.

الرسوم

الحصول على وثيقة غير محكوم تكلّف 13 يورو، إلا إذا كان الشخص يحصل على مساعدات من الدولة، أو يريدها لعمل غير ربحي فهو معفى من هذه الرسوم. وكان الطلب يقدم سابقاً إلى أقسام الشرطة أما الآن فانه يقدم عن طريق البلدية ويرسل الرد إلى مقدم الطلب عن طريق البريد.

وثيقة لا حكم عليه الموسعة

Erweitertes Führungszeugnis

وهي مطلوبة بشكل خاص من الأفراد الذين يعملون في المجالات الاجتماعية والتي يتواجد فيها قاصرون، كمجال التربية والتعليم، بحيث تتضمن هذه الوثيقة ما لا تتضمنه الوثيقة السابقة مثل قيام الشخص بنشر المواد الإباحية وتجارة البشر. قد يحتاج الحصول على هذه الوثيقة لأسبوع أو أسبوعين.

إذا تمّ الحكم على شخص بحكمين منفصلين عن بعضهما، أحدهما 90 يوماً والثاني عشرة أيام على سبيل المثال، ففي هذه الحالة يعتبر أنه حُكم لأكثر من 90 يوماً ويتم تسجيله محكوماً.

أما كيف يتم شطب الحكم ومنح الشخص المحكوم صفة غير محكوم، أي كم هي المدة التي يحتاجها المحكوم ليحصل على وثيقة غير محكوم، فهي على الشكل التالي:

1 - بعد ثلاثة سنوات وذلك في الحالات التالية:

- إذا كان الحكم غرامة مالية أو تقييداً للحرية لا يتجاوز الثلاثة أشهر.
- إذا كان الحكم سجناً لسنة مع وقف التنفيذ.
- إذا كان الحكم خاصاً بالقاصرين والسجن لمدة سنة واحدة.
- إذا كان الحكم خاصاً بالقاصرين والسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ.

2 - بعد خمس سنوات، وذلك في كل الحالات الباقية التي تتجاوز فيها مدة السجن السنة أو السنتين، بالنسبة للقاصرين، دون وقف التنفيذ.

3 - بعد عشر سنوات وذلك في أي حكم سجن أكثر من سنة حتى للقاصرين، وإذا كان الحكم مستنداً للمادة 182 عقوبات وهي الاعتداءات الجنسية، ويبدأ حساب هذه المدة منذ يوم صدور أول قرار.

ما بين 1B وفرص لم الشمل الضائعة..
ما هي العقدة الأصعب بعد سنوات اللجوء في ألمانيا؟

ريما القاق
ماجستير في إدارة النزاعات بين الثقافات المختلفة

يشكل عام 2015 الذروة في حركة قدوم اللاجئين إلى ألمانيا، أي أن معظم القادمين الجدد مضى على وجودهم في ألمانيا ما يقارب ثلاث سنوات، في حين قدم لاجئون بأعداد أقل في الأعوام السابقة واللاحقة لعام ٢٠١٥. ولهذا نشهد اليوم كثافةً في الحديث عن نتائج خطط الاندماج على الصعيد الرسمي، حيث يتم التساؤل عن مدى النجاح في تحقيق النتائج المرجوة من هذه الخطط ومصير اللاجئين في ألمانيا.

تكثر أيضاً على الصعيد الشعبي، بين اللاجئين أنفسهم، المقارنات بين شخص وآخر، مدينة وأخرى، بلد وآخر، جوب سنتر وآخر! وتتراوح المواضيع بين الحصول على الجنسية أو الإقامة الدائمة، والإقامات قصيرة الأمد، الحصول على منزل، تعقيدات لمّ الشمل المستمرة في ألمانيا، إيجاد على عمل، الزواج، الاغتراب وما يترتب عليه من ضغوطات، التقديم لجواز سوري، ومحاولات الهجرة المعكوسة..إلخ. والمؤسف أن معظم هذه المشاكل ما تزال عالقة عند عدد لا يستهان به من القادمين الجدد.

اللغة الألمانية وعقدة الـB1

يخوض جميع القادمين الجدد تجربة تعلم اللغة الألمانية بشكل إلزامي، ما عدا المعفيين صحياً. تختلف نتائج كل شخص بحسب عدة عوامل كالعمر، الخلفية الأكاديمية والثقافية، المعرفة بلغات أخرى، الرغبة بالتعلم، الطموح للحصول على عمل أو دراسة.. ومن المثير للاهتمام انتشار عقدة شهادة B1 على صعيد واسع، فعند الوصول إلى امتحان الـB1 نلاحظ ثلاثة أنماط رئيسية وهي:

- من ينجح في هذا المستوى ويجد منحة ليتابع الـ B2 أو يشق طريقه العملي.
- من يرسب في فحص الـB1 ويعاني من عقدة لا حل لها.
- من يرسب في فحص الـB1 متعمداً بناء على نصيحة رائجة بين الكثيرين بأنه من الأفضل إعادة الكورس مرة أخرى.

أسباب التوقف عند مستوى الـB1

يغطي الجوب سنتر في ألمانيا تكاليف تعليم اللغة إلى مرحلة B1 بشكل أساسي، ثم يطالب اللاجئ بالعمل أو التدريب المهني أو العملي. يمكن إكمال دورات اللغة بعد هذا المستوى على حساب الجوب سنتر، لكن بشروط مثل الحصول على منحة أو الرغبة بالتعلم في الجامعة أو التسجيل في التدريب المهني، وبكل حال على الجوب سنتر الموافقة على هذا الطلب. في بعض الحالات يلزم الجوب سنتر اللاجئين بالعمل بعد الانتهاء من B1، وهذا من أكثر الأسباب انتشاراً للرسوب المتعمد والتحجّج باللغة، فالكثيرون لا يجدون في عروض العمل المقدّمة من الجوب سنتر فرصاً مناسبة لهم ولطموحهم.

وقد يتعمّد البعض الرسوب في امتحان B1 لأنه يشكل نقطة المواجهة الواقعية الأولى مع المجتمع الألماني، بعيداً عن شبكات التواصل الاجتماعية المؤلفة من الأصدقاء والأقارب والعائلات، وخصوصاً في المدن الكبرى حيث توجد مجتمعات حقيقية موازية تتحدث اللغة العربية.

يرى آخرون أن مستوىB1 غير كاف للعمل ويجب إكمال المستويات اللاحقة، غافلين عن أهمية الاحتكاك العملي اليومي في تحسين اللغة إلى حد كبير. بل يمكن القول، إنه من شبه المستحيل إتقان لغة دون ممارستها ضمن مرحلة التعليم أو بعدها.

على صعيد آخر، تستمر القوانين حتى اليوم بالضغط على اللاجئين وتساهم في عدم شعورهم بالاستقرار، مما يجعلهم يفقدون الحافز للدراسة. فالبعض يحصل على إقامة ثانوية لمدة سنة واحدة، والبعض الآخر يعيش بعيداً عن عائلته مشتّت الذهن غير قادر على التركيز. كما يترافق الحديث عن الترحيل، وخطط الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" في إعادة السوريين، مع صعود اليمين المتطرف وتراجع حركات الترحيب باللاجئين، مما يضاعف الخوف والضغط النفسي، ويقلل القدرة على التركيز والدراسة، وبالتالي يصّعب إمكانية التقدم في اللغة.

فرصة لم الشمل الضائعة

لكن رغم كل تلك الظروف، تثير عملية الرسوب عمداً الاستعجاب، فكيف يمكن أن يتم إهمال عامل الزمن بهذه البساطة؟ فعلى أي شخص أن يسابق الزمن للحصول على مستوى معين من اللغة ليبدأ مشواره الأكاديمي أو العملي. قد يفوت البعض أنه على الرغم من منع لمّ الشمل في حالات إقامات الحماية، يحق لأي شخص أن يقدم ويستكمل طلب لم الشمل في حال مباشرة العمل، ومقدرته على تغطية تكاليف الشخص أو الأشخاص الذين يطلب لمّ شملهم. قد يبدو الأمر صعباً في البداية لكنه ليس بمستحيل. ومع مرور هذه السنوات، قد يكون الآن هو الفرصة المناسبة لمواجهة الذات، فالكثير من القوانين لا يمكن لنا أن نغيرها أو نتجاوزها، لكن بأيدينا بالتأكيد أن نجد حلولاً لتجاوز هذه المرحلة المفصلية، فتعلم اللغة والعمل هما الضمان والحماية من الترحيل، والخطوة المفتاحية التي قد تتبعها باقي الخطوات بسهولة أكبر بكثير.

الجديد من شركة Ortel Mobile: راوتر LTE ببطاقة سيم مُسبقة الدفع

الإنترنت للاستخدام المنزلي دون التزام تعاقديّ

دوسيلدورف، يوليو 2018

الأشخاص من ذوي الخلفية المُهاجرة يودون البقاء على اتصال دائم عبر الإنترنت مع عائلتهم وأصدقائهم في وطنهم. وعلى ذلك، لا يمتلك الجميع وصلة إنترنت مزلية، حيث أن هناك التزامات تعاقدية مُعقدة للقيام بذلك. تقدم شركة Ortel Mobile الحل الفوري المناسب: كبديل لوصلة الإنترنت DSL يحصل العملاء مستقبلًا على رواتر LTE يعمل ببطاقة سيم مدفوعة مقدمًا.

دون أي التزام تعاقديّ تصفح الإنترنت في المنزل بمنتهى الراحة - يسري ذلك باستخدام رواتر LTE الجديد. في حزمة البدء* ستحصل على بطاقة سيم ورواتر LTE ثابت. مع خيار «الإنترنت المنزلي» يحصل العملاء مقابل 29,99 يورو* على باقة بيانات بحجم 40 جيجابايت، يُمكنهم بها تصفح الإنترنت بسرعة LTE. هذا الاختيار يُجدد نفسه تلقائياً بعد 28 يومًا عند شحن البطاقة بمبلغ 29,99 يورو على الأقل. ومقابل 14,99 يورو يُمكن في أي وقت طلب 10 جيجابايت إضافية.

حلول مُبتكرة وفقًا لطلبات العملاء

وعن طريق طلبات العملاء في بوابة *Ortel Connect*، فقد ألقت البوابة الإلكترونية الخاصة الضوء على مشكلة الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة من عملاء الشركة. حيث أعرب الكثير من المشاركين عن رغبتهم في الحصول على مُدخل سريع للإنترنت دون التزام تعاقدي، ودون استخدام طرق تثبيت مُعقدة للراوتر، ودون عقد مزدوج للهاتف، والتلفاز، والإنترنت. وتلبية لهذه الرغبات أعدت شركة *Ortel Mobile* الحل المناسب والمبتكر لذلك.

لمحة عامة عن كافة المزايا

بفضل بطاقة السيم مُسبقة الدفع لا يُطلب من العملاء إبرام عقد، وفحص الملائمة المالية، وتقديم تفاصيل الحساب البنكيّ.

ومن النقاط الإيجابية الأخرى هي مرونة الرواتر: يُمكن اصطحابه بسهولة عند الانتقال.

تقدم شركة *Ortel Mobile* لعملائها دليل استعمال خطوة بخطوة وكذلك فيديو توجيهي لضمان التركيب السهل للراوتر وكذلك شحن البطاقة بطريقة سلسة.

لا يُمكن الحصول على المنتج سوى من الشريك التعاقديّ المُختار من شركة *Ortel Mobile* وذلك لكي تكون الشركة قادرة على تقديم الرعاية المثلى للعملاء النهائيين.

الضبط عن طريق تطبيق شركة Ortel Mobile

مع تطبيق شركة *Ortel Mobile* يمكن الاطلاع في أي وقت على رصيد الاستهلاك والرصيد، وكذلك إجراء الشحن الفوري عن طريق الرمز.

تعمل في ألمانيا؟

إليك ما تحتاج لمعرفته عن مهام المساعد الفني في الصيدلية

صفية شربجي

سنورد في هذه المادة المهام الأساسية التي يقوم بها المساعد الفني الصيدلاني في الصيدليات في ألمانيا:

تسليم الأدوية للزبائن:
يقوم المساعد الفني الصيدلاني بدراسة الوصفات الطبية وتسليم الأدوية للزبائن، فيجيب على تساؤلات من قبيل: كم مرة يجب تناول الدواء؟ هل نأخذ الدواء قبل الطعام أو بعده؟ هل هناك توصيات يجب مراعاتها؟ يفسّر المساعد التقني مكوّنات الدواء وما يجب على المريض أخذه بالاعتبار. فاستشارات الزبائن واحدة من المهام الرئيسية للمساعد الصيدلاني عبر الهاتف أو التواصل المباشر. ينصح الزبائن ويقدّم توصيات بناءً على الأعراض، خاصةً إذا لم يقم المريض بزيارة الطبيب. كما يقدّم المعلومات حول المنتجات. يعدّ المساعد الفني أيضاً مسؤولاً عن توزيع الأدوية.

إنتاج المستحضرات الصيدلانية:
لا ينشط المساعد الفني الصيدلي في مجال المبيعات فحسب، بل يقوم بإنتاج المستحضرات الخاصة تحت إشراف الصيدلي: فيعدّ بناءً على طلب الطبيب المراهم والمستخلصات والتحاميل أو المساحيق وخلطات الشاي. في صيدليات المستشفى تجد مساعدين فنيين صيدلانيين في المختبر، عادةً لايتواصلون مع الزبائن إنّما يقدّمون المشورة لموظفي التمريض.

المهام الإدارية:
يراقب مساعد الصيدلاني مدة انتهاء الأدوية والمخزونات، ويتلقى شحنات البضائع. يحاول الاحتفاظ بالزبائن وجذب عملاء جدد، كما يقوم بخدمات إضافية، مثل قياس ضغط الدم أو الكوليسترول.

لماذا ينبغي أن تصبح فنياً صيدلانياً؟
للعمل في المجال الخاص أو في المستشفيات أو للممارسات الطبية أو الصناعية ففرص العمل في المجال الصحي بألمانيا مطلوبة ومتوفرة باستمرار. والتدريب كمساعد صيدلاني هو تعليم مدرسيّ يستمر عامين ونصف. أول عامين للأساسيات النظرية وبعض المواد العملية. بعد سنتين يمارس الطالب التدريب في الصيدلية، لتطبيق جميع المعلومات العلميّة والنظريّة التي حصل عليها.

السنة الأولى:
علم العقاقير Arzneimittelkunde
بما أن معالجة الدواء واحدة من أهم المهام التي يقوم بها المساعد الفني الصيدلاني، فإن علم الصيدلة هو الموضوع الأساسي للتدريب كمساعد صيدلاني تقني. يتعلم المتدرّب ما هي الأدوية المتوفّرة وكيف تُستخدَم، وما هي الآثار الجانبية المحتملة. لهذا الغرض يدرس المعرفة الأساسية في علم التشريح، وعلم وظائف الأعضاء، وكيفية استجابة جسم الإنسان لتأثيرات مواد كالمخدرات.

علم النبات والدواء Botanik und Drogenkunde
يقدّم علم النبات والدواء للمتدربين نظرةً عامةً لبنية النباتات ومكوّناتها. يتعلم المساعد الصيدلاني عملياً كيفية إعداد النباتات الطبية بخلط النباتات المجفّفة للحصول على التأثيرات المرغوبة بنسب معينة.

السنة الثانية:
Medizinproduktekunde
يعمّق المتدرب فيها معرفته بالأجهزة الطبية. يفحص الضمادات، البقع، الجوارب الضاغطة، ووسادات التسخين والكثير من المنتجات في قطاع الرعاية التمريضية، بحيث يمكن للعملاء الحصول على المشورة المثلى في الحياة المهنية لاحقاً. كما يتعلّم الطلاب مكونات النظام الغذائي الصحي، وكيفية اتباعه.

نصف العام الأخير من التدريب
يتعرّف فيه على الصيدليات ويطبّق معرفته المكتسبة، كصنع الكريمات الجلدية بناءً على وصفة طبيب الجلدية، وتقديم المشورة للعملاء الذين يعانون من الرشح لعدة أيام، وعليه أن يعلم المكان الآمن لتخزين المواد السامة والخطيرة.

الفحص نهاية المدة المخصصة
فحص كتابي وفحص شفهي، وأيضاً عملي. يتم اختبار معرفتك بالكيمياء العامة والصيدلانية والمواد الخطرة وكيفية حماية النباتات البيئية.

بعد إكمالك المهنة:
يمكنك مواكبة التعليم والتدريب في مجالات الصيدلة، والتكنولوجيا الصيدلانية، ومختبر العلوم الطبيعية ومعرفة المنتجات والتدريب على المبيعات. إذا كنت ترغب في مواصلة التعلم يمكنك أن تتقدم إلى امتحان يؤهلك الحصول على درجة الماجستير.

راتب المساعد الصيدلاني خلال الدراسة والتدريب
لن تتلقى تعويضاً عن التدريب خاصة في التعليم المدرسي، فذلك يختلف عما هو الحال في التدريب المزدوج. كما أنك ملزم بدفع الرسوم للمدرسة المهنية ليتم قبولك في الامتحانات. لكن يمكنك التقدم للحصول على تمويل من البافوغ.

راتب المساعد الصيدلي بعد انتهاء دراسته
يبدأ الراتب للمساعد الذي يمتلك من سنة إلى سنتين خبرةبمبلغ 1968 يورو، ثم يزداد الراتب تدريجياً مع ازدياد سنوات الخبرة

شروط التقدم لهذه المهنة
التمكن من مادتي الكيمياء والرياضيات، والحصول على علامة جيدة فيهما في المرحلة الثانوية. وأن تحب التواصل، وأن يكون لديك اهتمام ومعرفة بالمجال الطبي.

موظف تجاري صيدلاني
Pharmazeutisch kaufmännische Angestellter
لاتوجد شروط محددة فيما يخص الشهادة الثانوية للتمكن من التسجيل في هذا المجال، إذ يكفي أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة العاشر. مدة الدراسة ثلاث سنوات وتعدّ هذه المهنة من ضمن التعليم المزدوج، حيث تشمل إلى جانب المدرسة المهنية دواماً في الصيدلية. تتعلم في المدرسة المهنية إدارة الأعمال، الحساب التجاري، المحاسبة، التسويق، والإعلان، وتتعلم أشياء مهمة عن الأدوية، مستحضرات التجميل، ومنتجات الحمية وغيرها.

ماذا يتعلّم المتقدّم في السنة التدريبية الأولى؟
تخزين البضائع والأدوية. الأمن المهني وحماية البيئة والطاقة. كيفية استخدام المواد، والمصطلحات العلمية. تسعير الأدوية، وإعداد المبيعات. كيفية التعامل مع الشركات الصحية. الأمور الاقتصادية للصيدلية.

ماذا يتعلم المتقدّم في السنة التدريبية الثانية؟
تسعير الأدوية وفقاً لقواعد الإجراءات الصيدلية والسلامة المهنية. وحماية البيئة والاستخدام الرشيد للطاقة والمواد، وشراء السلع ونماذج الأدوية والجرعات وبعض البضائع الصالحة للاستخدام البشري. كذلك تقديم المشورة والمبيعات، وتطبيق مصطلحات الصيدلة فضلاً عن تنظيم المكتب، وتركيز المعلومات والاتصالات، ومعالجة النصوص، والرقابة والتحكم التجاري.

ماذا يتعلّم المتقدّم في السنة التدريبية الثالثة؟
الإحصاء، وإعداد المبيعات، والإعلان، والترويج للخدمات، الصحة والإسعافات الأولية، المشورة والمبيعات، والقانون الاجتماعي، والتسعير، والفواتير، والوصفات الطبية، والتخزين، ونظم تخطيط، وموارد المؤسسات، كذلك الرقابة والتحكم التجاري، وشراء السلع.

مراحل هذه المهنة
في بداية السنة الثانية يجب أن يجتاز الطالب امتحاناً كتابياً، وفي نهاية المرحلة الدراسية يجب أن يجتاز امتحاناً كتابياً آخر مكوناً من ثلاث مواد

- Geschäfts und Leistungsprozesse in der Apotheke
- Warensortiment
- Wirtschafts und Sozialkunde

بالإضافة إلى امتحانين عمليّين.

راتب المساعد الصيدلاني المختص بالأمور الاقتصادية خلال فترة دراسته وخلال فترة التدريب
يتقاضى الطالب خلال فترة دراسته راتباً، لأن تعليمه يعتبر تعليماً مزدوجاً، أي يشتمل على الدراسة النظرية والتطبيق العملي معاً.

- في السنة الأولى: 687
- في السنة الثانية: 738
- في السنة الثالثة: 789
- من سنة إلى سنتين خبرة: 1668 يورو
- من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات خبرة: 1737 يورو
- من ست سنوات إلى ثماني سنوات خبرة: 1804 يورو
- من تسع سنوات إلى أربع عشرة سنة خبرة: 1914 يورو
- أكثر من خمس عشرة سنة خبرة 2058 يورو.

في موسم الشواء..

نصائح عملية ومجربة لاختيار لحوم الشواء المختلفة في ألمانيا

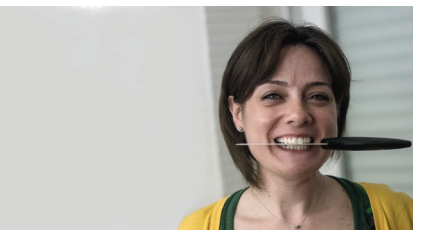

ريتا باريش
مدونة سورية متخصصة في مجال المطبخ ومؤسسة مشروع "مطبخ غربة"

في موسم الشواء يسأل الكثيرون عن القطع والأجزاء الأنسب من اللحم لتحضير مشوياتنا التقليدية المختلفة. ويزداد الأمر تعقيداً عندما يصعب التواصل بين القصاب والزبون بسبب اختلاف المصطلحات واللغة، واختلاف طريقة تقصيب اللحم عما اعتدنا مشاهدته في بلادنا، ونقص الخبرة والدراية بخصائص اللحم حسب اختلاف الجزء ونوع الذبيحة. ستمدّكم السطور التالية ببعض المعلومات والنصائح التي تساعد في تحضير مشوياتنا السورية المفضلة بما نجده لدى دكاكين القصابين في ألمانيا.

بعض المسلّمات والنصائح المبدئية:
يشتري معظمنا اللحم من عند القصاب، وقد نبتعد عن اللحم الجاهز المباع في السوبرماركت لأسباب متنوعة، أهمها العادة والمعتقد الديني والرغبة في انتقاء اللحم ورؤية تقطيعه وتحضيره، كما أن لحم الضأن الذي نتناوله في أغلب الأحيان لا يتوفر في أغلب السوبرماركات في ألمانيا.

قبل كل شيء، يجب الانتباه إلى بعض الأمور عند شراء أي كمية من اللحم من أجل الشواء أو غيره:

لا تشتري اللحم المفروم الجاهز:
يحضر بعض القصابين كميات جاهزة من اللحم المفروم لبيعها. غير أن اللحم المفروم الجاهز قد ينتج عن فرم قطع مختلفة من الذبيحة، أو حتى من ذبائح مختلفة تختلف في قساوتها ودهنيتها وطعمها، وقد يكون بعضها غير طازج، أو قد تحتوي قطعاً دهنية وأنسجة وعروق غير مرغوب بها، أو أجزاء من الأعضاء الداخلية كالقلب والكلى. ونودّ أن ننوه هنا أن لكل قطعة من الذبيحة طعم وقوام مختلف يؤثر على الطعم العام للّحم المفروم، وأجوده ما تم تحضيره بالكامل من نفس القطعة من الذبيحة.

لا تشتري اللحم المقطع الجاهز:
أيضاً لنفس الأسباب المذكورة أعلاه، إذ أنه يكون غالباً من أجزاء مختلفة من الذبيحة وبالتالي تختلف قساوته ويتفاوت زمن نضجه وقد تكون بعض القطع غير طازجة.

لا تشتري اللحم الجاهز المتبل بالبهارات والمنكهات والأعشاب:
لا يخفى على أحد أثر البهارات والمنكهات في تطييب الأطعمة إلى درجة إخفاء جميع الروائح والنكهات غير المستحبة في اللحم، علاوة على تغطية اللون الذي يميز اللحم الطازج من البائت. قد يبرع بعض القصابين في إنتاج خلطات وتتبيلات لذيذة تجتذب الزبائن ولكنها قد تحرم المتذوق من الإحساس بطعم اللحم وقوامه ونكهته.

إذاً، ماذا يمكن أن نشتري للشواء؟ وهل حقاً لحم الضأن أنسب من لحم العجل؟ كيف نشتري اللحم الأفضل للكباب والشقف المشوية؟ هل يمكننا أن نجد "لية" في ألمانيا؟ وكيف نطلب من القصاب إعداد ضلوع الضأن أو قطع لحم العجل؟ أسئلة ستجيب عليها السطور التالية بالتفصيل:

المشويات التقليدية السورية من لحم الضأن:
يشتكي الكثيرون من أن لحم الضأن في ألمانيا مختلف عنه في سوريا بالطعم والرائحة، وهذا الكلام صحيح، أذ أننا هنا نتعامل مع سلالة أخرى من الأغنام، لها خصائص مختلفة تماماً من حيث حجم الحيوان وقوام اللحم وطعمه. يشتهر الغنم العواس بلحمه الدهني الطري المالح طبيعياً وبذيله الدهني المميز، وهو ينتشر في منطقة لا تتجاوز حدود سوريا والعراق إلا قليلاً نحو الجنوب التركي والغرب الإيراني والشمال الأردني. ومع ذلك، يباع لحم الضأن من السلالات الأوروبية لدى القصابين العرب والأتراك على نحو واسع ولا بأس بنوعيته.

لحم الكباب المفروم:
عند اختيار اللحم المفروم المخصص للكباب يجب مراعاة أن يكون دهيناً بشكل طبيعي، أي أن على الدهن أن يكون من نسيج اللحم المفروم وليس مضافاً إليه من أجزاء أخرى، إذ أن من شأن إضافة الدهن أن يغير من طعمه ويعيق تماسكه على السيخ. يجب أيضاً الانتباه إلى عدم المبالغة في كمية الدهن حتى لا يتفتت الكباب ويقع من على السيخ بفعل ذوبانه عند التعرض لحرارة المنقل. يجب أيضاً الحرص على أن يكون اللحم جافاً ومصفى جيداً من سوائله ومفروماً مرتين لزيادة تماسكه.

لا يوصى بتحضير الكباب من لحم العجل لأنه يحتوي القليل من الدهون والكثير من السوائل التي تتركه جافاً عند تبخرها. أفضل القطع لتحضير الكباب هي الرقبة (Der Hals) والكتف (Die Schulter) فلحمهما دهني ومتماسك.

اطلب من القصاب أن يقطع لك القطعة المرغوبة وأن يزيل ما شئت من دهون سطحها قبل أن ينظف الماكينة من أثر اللحم المفروم قبلها ويجهزها لك عن طريق فرمها مرتين.

أما خلطات الكباب فلسنا بمعرض الحديث عنها هنا لأنها متنوعة بشكل لا يحصى، ويكاد كل فرد منا يفاخر بخلطته الخاصة، جدير بالذكر أن إضافة القليل من الكمون إلى لحم الكباب مع البهارات والمنكهات من دون مبالغة، من شأنه أن يخفف الغازات ويسهل عملية الهضم. كما يساعد تناول السماق في إعاقة امتصاص الدهون وتجنب عسر الهضم.

لحم الشقف والشرائح والقطع الكاملة:
عند اختيار لحم الشقف ينصح باختيار لحم الظهر Der Rücken وأطيبه لحم الفتائل (Lammfilet) وهي القطعة الطرية التي تحاذي العمود الفقري من الداخل. أما لحم الخاصرة (المتلة Lammlende) فهو خيار جيد آخر وأوفر كمية وأرخص ثمناً نسبياً، ويليه لحم البطن الأعلى والأسفل Bauch أو اللوازق وهذه القطعة تحديداً من البطن الأسفل ينصح باستخدامها مطحونة لإعداد بدن الكبة.

ينصح بالابتعاد ما أمكن عن لحم الفخذ الأسفل والساق والكتف والرقبة لأن نسيجها العضلي شديد القساوة حيث يرتكز ثقل الحيوان وحركته على تلك العضلات، وتزداد قساوتها بالشي إذا لم تكن مفرومةً.

كما ينصح بتقطيع اللحم على شكل مكعبات كبيرة (3X3 سم) لتجنب جفافه وخاصة لحم العجل.

بالنسبة للحم العجل المشوي، يفضل تحضيره على شكل شرائح كبيرة وسميكة محاطة بدهنها وعظمها ما أمكن، كتلك التي تؤخذ من الضلع الأخير في مقطع عرضي .T-bone Steak أو من الصدر، مع أو بدون عظم (كستليتا وريش Ribs and Ribeye أو لحم الفيليه كاملة Tenderloin أما لحم الضلوع والريش الضأن (Lammkoteletts كستليتا الغنم) فهو من أطيب المشويات ويفضل أن يحضر دون إزالة طبقة الدهن التي تغطي سطحه لضمان بقائه طرياً كثير العصارة.

يسأل الكثيرون عن "اللية" وكيفية الحصول عليها في ألمانيا. يستورد بعض القصابين لحوم أغنام من الجنوب التركي بصفة غير منتظمة، حيث يمكن والحالة هذه الحصول على لية ذنب الضأن العواس. أما عند عدم توافرها، ينصح باستخدام شحم الكلى Nier-enfett وهو نسيج شحمي يحمي الأعضاء الداخلية ويحيط بها، أسمك وأنقى ما يكون في منطقة الكلى. وهناك أيضاً ما يدعى بمنديل البطن Bauchfett وهو عبارة عن نسيج شحمي آخر رقيق على شكل شبكة وكبير، يلف البعض به لحم الكبد المشوي (السودا Lammsleber) حتى لا يجف.

وفي النهاية يبقى لنا أن نتمنى لكم موسم شواء ممتعاً يحمل بعضاً من ألق ذكريات الأيام الخوالي.

ماذا يكره الألمان؟

بعض العادات الاجتماعية والثقافية التي يتحاشاها السواح في ألمانيا

يتسامح الألمان عموماً حين يتجاهل غريب ما بعض معاييرهم الصارمة، ولكن يفضل طبعاً أن يظهر هذا الغريب الاحترام للعادات والتقاليد الألمانية الاجتماعية والثقافية، وأن يتجنب خرقها بداعي الاحترام.
فإن كنت زائراً لألمانيا أو مقيماً فيها، هناك إشارات وسلوكيات قد تعبر عن عدم التهذيب ويفضل تجنبها أمام الألمان، لاسيما مجالات العمل. وفيما يلي بعض الأمثلة:

- التأخر على المواعيد: لا تتأخر حتى ولو لدقيقة واحدة. الوصول في وقت متأخر هو إهانة شخصية.
- إشارة أوكي (A-Okay) الأمريكية (إصبع السبابة والإبهام المكونة لدائرة) هي إيماءة فاحشة إياك والقيام بها.
- وضع اليدين في الجيوب أثناء التحدث إلى الألمان هو سلوك غير مهذب، لذلك لأبق يديك خارج جيبك.
- مضغ العلكة أثناء الحديث أيضاً سلوك غير مهذب.
- تنظيف الأنف (المخاط) أمام الآخرين، هو دوماً أمر مزعج لاسيما في مؤتمر أو اجتماع أو مأدبة، غادر الغرفة، وافعل ذلك، ولكن ليس أمام الآخرين.
- تنظيف الأظافر أيضاً محرم عالمياً، قم بذلك في مكان خاص.
- فتح النوافذ: حتى لو كان الطقس دافئاً، يخشى الألمان أن يدخل مرض مميت مع الهواء الداخل.. فلا تلمس النافذة.
- ألوان الورود: الزهور هدية رائعة في ألمانيا. الاحمر للرومانسية، القرنفل يدل على الحداد، الزنابق والأقحوان هي للجنازات.. الورود الصفراء آمنة.
- تناول الشراب قبل المضيف: انتظر.. حتى لو كنت عطشان بعد يوم عمل أو سياحة طويل. ولكن كضيف عليك الانتظار حتى يقدم المضيف نخباً قبل الرشفة الأولى. شارك بطرق الكؤوس أو النظر إلى الجميع في الغرفة، ورد بالقول "Prosit".
- قد يعتبر بعض الأجانب الحساسين جداً أن تجنب المحرمات الثقافية الألمانية هو مصدر إزعاج ولكن في الحقيقة معرفة واتباع هذه القواعد البسيطة هي علامة احترام وذوق ولا تحتاج لأي جهد.

اللجوء المفتوح للكلاب دون البشر..

ربع سكان أميركا من الكلاب!

حنان جاد
صحفية مصرية مقيمة في أميركا

في وسط مدينة "بارك ريدج" القريبة من شيكاغو وضع مدير إحدى شركات الرهون العقارية أوعية من ستانلس تيل نظيفة ولامعة ومملوءة بالماء على جانب الطريق لكي تشرب منها الكلاب. الرجل طبع صورته في قعر الصحن وعنوان شركته على جانبه كنوع من الدعاية، تلك المرة هي الأغرب لكنها ليست الأولى التي أرى فيها بائعاً يجتذب الزبائن عن طريق التقرّب من كلابهم.

في العام 2009 غضبت "رقية" ابنة الرئيس الراحل "أنور السادات" من الفيلم الأمريكي (أحبك يا رجل) لأن بطل الفيلم سمّى كلبه "أنور السادات"، فالكلب يشبه الرئيس الراحل حسب الحوار الذي دار في الفيلم. محامي "رقية أنور السادات" أكّد أنه سيرفع دعوى أخرى ضد الفيلم في أمريكا، ولا يبدو أنه فعل، وحتى لو كان قد فعل فلم يكن ليجد بسهولة من يفهم سبب غضبه.

صديقتي السورية التي تعيش في أمريكا منذ زمن لم تغضب عندما اقتربت امرأة أمريكية من عربة رضيعها وقالت لها بمودة خالصة: "ابنك جميل جدا؛ يشبه كلبي". الكلاب هنا ليست كالكلاب التي نعرفها في عالمنا العربي، ولا تعيش عيشة الكلاب!

فأصحاب الكلاب من الأمريكيين يمشون يومياً خلف كلابهم مهما كانت حالة الطقس (من عشرين درجة تحت الصفر شتاء حتى ما فوق الأربعين درجة صيفاً)! ينتظر الأمريكيون بصبر كلابهم وهي تتشمّم الأرض أو تدور حول الأشجار، ينتظرون حتى يتبرز الكلب، بعدها ينحني صاحبه بوقار ويده داخل كيس بلاستيك، يحمل الخراء ويقلب الكيس، يعقده ثم يرميه في سلة نفايات خاصة. ممثل كوميدي تساءل مرة: (لو أن مراقباً من الفضاء الخارجي يشاهدنا، من سيظن أنه السيد؟ الذي يتبرز أم الذي يحمل خرائه؟!).

حوالي 80 مليون كلب يعيشون داخل البيوت الأمريكية، حسب تعداد العام 2017. تعداد دقيق تموّله المؤسسات التي تتربح من هذه الكثافة السكانية الكلابية واحتياجاتها اليومية. فقائمة الاحتياجات الكلبية طويلة جداً من طعام، فرش، طبابة، شامبو، كولونيا وشكولاتة، وكذلك كنزات صوفية، كريمات حماية من الشمس، فيتامينات وأحذية، ولا ننسى محلات الحلاقة، مراكز السبا، الفنادق والتاكسي. هناك وظائف خدمية تخصّ الكلاب أنقذت ملايين البشر من البطالة، مثل وظيفة مجالسة الكلاب ووظيفة تمشية الكلاب، عدا عن التخصصات الأكثر تعقيداً مثل تدريب الكلاب، وفهم سيكولوجياتها، وكتابة الأعمدة في صفحات الحيوانات الأليفة التي تحتل أهم الصحف.

ثمة إعلان تلفزيوني يتكرر كثيراً في بعض محطات التلفزيون الأميركي، يعرض صوراً حزينة لكلاب تعرّضت للإساءة، والإعلان يدعو العائلات الأميركية إلى تبنيها. يلحّ طفلاي في طلب تبني كلب من هؤلاء، أقترح عليهما بصدق أن يتبنياني أنا، أنا أيضا تعرضت لإساءات.

يقول ابني: ولكنك لست (كيوت).
ربما، لكن هل يفسر ذلك الشغف الأمريكي بالكلاب؟ أنها كيوت؟

اقتناء الكلب يطلق عليه في أمريكا (تبني)، والكلاب يشار إليهم بكلمة (الأولاد)، وهم أفراد العائلة ذوو الفراء. فيما تواصل الثقافة الأمريكية التمدد في هذا الاتجاه إلى ما لا نهاية، كما تواصل أنسنة الكلاب. فيفتح المجتمع الأمريكي باب اللجوء أمام الكلاب التي تتعرض للإساءة في كل مكان في العالم. بائعو الكلاب لا يحبون الكلاب اللاجئة ولا المؤسسات التي تشجع على جلبها وتبنيها لكن الناس تتعاطف، وتتأثر بدعايتها. لكن تجارة الكلاب في النهاية لا تمثل أكثر من جزء من كعكة استثمار هائلة توفرها الحيوانات الأليفة وعلى رأسها الكلاب. فحجم الإنفاق على الحيوانات الأليفة في أمريكا بلغ في العام الماضي أكثر من 69 بليون دولار. 29.7 بليون دولار طعام، 15.11 بليون دولار مستلزمات صحية، 17.7 بليون دولار رعاية بيطرية، 2.1 بليون دولار مشتريات 6.16 بليون دولار خدمات. لذلك تتابع الإحصاءات السنوية دائماً التأكد من وجود كلاب في الملاجئ تكفي لتلبية احتياجات الطلب الأمريكي.

أسبوع الرضاعة الطبيعية

د. نهى سالم الجعفري
طبيبة سورية مقيمة في ألمانيا

درج على تسمية الأسبوع الأول من شهر آب/ أغسطس من كل عام، أي في الفترة الممتدة ما بين 1 إلى 7 منه، بأسبوع الرضاعة الطبيعية، ويتم الاحتفال بهذا الأسبوع سنوياً على مستوى العالم، حيث يتم من خلاله تشجيع الأمهات على ممارسة الرضاعة الطبيعية وتحسين صحة الرضع والمواليد الجدد على مستوى العالم.

تم الاحتفال بهذا الأسبوع لأول مرة في العام 1992 من قبل التحالف العالمي من أجل الرضاعة الطبيعية، واستمر إلى يومنا هذا، حيث يشارك في ذلك أكثر من 120 بلداً حول العالم تحت رعاية اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، بالإضافة إلى الكثير من الأفراد والمنظمات والحكومات والمجتمعات المحلية.

كان الهدف الاساسي من تكريس هذا الاسبوع والاحتفال به سنوياً هو إعادة نشر ثقافة الرضاعة الطبيعية، وتقديم كل الدعم الممكن والكافي للنساء حول العالم لتشجيعهن على الرضاعة الطبيعية، خاصة بعد أن لاحظت منظمة الصحة العالمية إهمال النساء بالعموم للرضاعة الطبيعية، والتراجع المقلق لممارستها في أكثر من دراسة علمية تم إجراؤها ونشرها.

للرضاعة الطبيعية مباشرة بعد الولادة دور في منع عدد كبير من الوفيات بين المواليد الجدد، خاصة في البلدان النامية، حيث تمّ التنبّه إلى أن أكثر من ثلث الوفيات بين الأطفال تحدث خلال الشهر الأول من حياتهم. كما أن الرضاعة الطبيعية توفّر العديد من العناصر الغذائية الضرورية للرضع، وتحميهم من الأمراض الفتاكة، بالإضافة إلى دورها الكبير في تعزيز حالة النمو لديهم.

من التوصيات الأساسية فيما يخصّ هذا الموضوع، أن تقتصر الأم على الرضاعة الطبيعية منذ الساعات الأولى للولادة وحتى عمر ستة أشهر، يمكنها بعد ذلك أن تضيف وجبات تكميلية ولكن عليها الاستمرار في الإرضاع الطبيعي حتى بلوغ الطفل عامه الأول على الأقل، فهي أفضل وسيلة لتزويده بالعناصر الغذائية الأساسية. كما أن ملامسة الطفل لثدي أمه يحرّض على إنتاج الحليب كما مادة اللبأ وخصوصاً في الفترات الأولى للرضاعة، ومادة اللبأ هي مادة مهمة وغنية جداً بالمغذّيات والأجسام المضادة، حتى أن البعض درج على تسميتها باللقاح الأول للرضع.

تخبرنا تقديرات اليونيسيف أن تقديم الأمهات الرضاعة الطبيعية لأطفالهن، على أن يقتصر الغذاء عليها حتى الأشهر الست الاولى، قد يمنع وفاة 13 مليون طفل دون عمر الخامسة سنوياً حول العالم، وفي حال تأخر الأمهات في تقديم الإرضاع الطبيعي فإن الأمر يزيد من احتمال تعرّض أطفالهن للمرض، كما أنه يقلّل من احتمالية استمرارهم بالرضاعة الطبيعية في الشهور التالية. لذلك علينا مد يدّ العون للنساء وتوعيتهن بخصوص هذا الموضوع بطرق مختلفة، أولها توعية المجتمع المحلي، إجراء الندوات والمحاضرات والحملات لنشر الوعي الكافي، ومساعدتهن وتشجيعهن منذ اللحظة الأولى لمجيء الأطفال على الرضاعة الطبيعية، كما ينبغي علينا النهوض بالرعاية المقدمة للأمهات قبل الولادة وبعدها بما في ذلك توفير كل المساعدات الممكنة للأمهات.

Bildquelle: Adobe Stock / Rawpixel.com

Integration. Mitmachen.

Werte vermitteln. Respekt zeigen. Von klein auf.

Mit dem Projekt **Integration. Mitmachen.** beweist MoneyGram einmal mehr, dass soziale Verantwortung bei dem weltweit zweitgrößten Anbieter für internationale Geldtransfers großgeschrieben wird. Seit Einführung der erfolgreichen Initiative im Frühjahr 2018 hat MoneyGram über das Online-Portal integration-mitmachen.de eine Vielzahl von Bewerbungen für die Förderung von Integrationsprojekten erhalten … und natürlich auch umgesetzt. Doch damit nicht genug: Pünktlich zum Start in den Herbst stehen viele weitere spannende Aktivitäten auf dem Programm.

Ende August ist offizieller Starttermin für das „Fußball trifft Kultur“ Projekt in Frankfurt. In Kooperation mit der gemeinnützigen Gesellschaft LitCam unterstützt MoneyGram ein ganzes Jahr Fußball begeisterte Kinder der Frankfurter Karmeliterschule und unterstützt somit die sportliche und schulische Entwicklung von jungen Menschen bereits von klein auf.

Mit Kinderbüchern Werte vermitteln

MoneyGram möchte ganz gezielt bereits Kindern zeigen, dass Integration und gegenseitiger Respekt ein unabdingbares Muss für eine harmonische Gesellschaft sind. Aus diesem Grunde unterstützt Integration. Mitmachen. im Rahmen einer Kooperation mit Autor Ahmet Özdemir die Verbreitung des Kinderbuches „Ali & Anton“. Im Buch geht um die anfängliche, gegenseitige Ablehnung zweier Jungs, die sich später in eine Freundschaft wandelt. Ziel ist es, das Buch in möglichst viele KiTas und Grundschulen zu bringen und dieses auch in Rahmen von Vorleseevents interaktiv vorzustellen. Hilfreich für die Bewerbung des Kinderbuchs ist dabei auch die kürzlich ins Leben gerufene Zusammenarbeit zwischen der MoneyGram Foundation und dem Buchprojekt „Bücher sagen Willkommen“, über die derzeit ausgewählte Schulen mit Bücherecken ausgestattet werden. Denn über diesen Weg werden sicher auch viele Exemplare von „Ali und Anton“ den Weg zum Ziel finden.

Medien im Fokus

Darüber hinaus wird Integration. Mitmachen. ab Mitte September ein weiteres großes Projekt unterstützen, welches sich darum bemüht Medienmacher mit Migrationshintergrund in die Arbeitswert zu integrieren. Hier laufen gerade die entsprechenden Vorbereitungen. Das konkrete Projekt wir dann in den Folgemonaten u.a. in der Abwab vorgestellt.

Integration. Mitmachen. wird International

Wie geplant wird Integration. Mitmachen. nicht nur eine auf Deutschland bezogene Initiative bleiben. Aktuell laufen bereits die Planungen für einen Start in Großbritannien, der noch dieses Jahr erfolgen soll.

---

iNTEGRAT!ON. MITMACHEN.

Über Integration.Mitmachen.

Auf Initiative von MoneyGram ruft Integration.Mitmachen. dazu auf, Integration aktiv mitzugestalten. MoneyGram selbst geht mit gutem Beispiel voran und unterstützt bzw. initiiert zahlreiche Integrationsprojekte aus den Bereichen Sport, Bildung und Kultur. Gleichzeitig ist MoneyGram daran interessiert, im Rahmen von Integration. Mitmachen. neue Integrationsprojekte zu fördern und freut sich auf den regen Austausch mit Vereinen, Vertretern ausländischer Gemeinden und allen, denen das Thema genauso am Herzen liegt.

Über MoneyGram

MoneyGram ist weltweit der zweitgrößte Anbieter für internationale Geldtransfers und Zahlungsdienstleistungen. Egal ob Geld von einer Filiale oder online als Barauszahlung, auf ein Bankkonto oder Mobile Wallet gesendet wird – wir bringen Freunde und Angehörige mit unserem breiten Serviceangebot auf die für sie bequemste Art näher, auch wenn sie viele tausende Kilometer voneinander entfernt leben. In ausgewählten Märkten bieten wir unter anderem auch Zahlungsanweisungen und Rechnungszahlungsmöglichkeiten an. Weitere Informationen unter www.moneygram.de.

MoneyGram

Im Rahmen des Gemeinschaftsprojektes Integration.Mitmachen. wird MoneyGram unterstützt von Kalic Media e. K. und IT hilft gGmbH.

kaljcmedia marketing solutions

it hilft
Gemeinnützige GmbH
IT-Lösungen für Menschen

اختلاف مفهوم التحرش الجنسي بين "نحن" و"هم"..

نتائج صادمة للاستبيان الأخير

خولة دنيا

لطالما اعتقدت أن نسبة التحرش الجنسي بالنساء في مجتمعنا السوري تبلغ 100% ـ لذلك استغربت اليوم صباحاً عندما أبلغتني صديقتي أن هناك إجابات بالنفي على استبيان نقوم به لرصد هذه الظاهرة، بالتعاون بين شبكة المرأة السورية وراديو روزنة. قالت لي صديقتي إنها أرسلت الاستبيان إلى العديد من الفتيات الجامعيات، حوالي إثنتا عشرة فتاة، وكان ردّهن بالنفي! حاولت أن استفهم إن كنّ فهمن السؤال جيداً، قلت لها اسألي كل واحدة منهن ألم تسمع في يوم من الأيام وهي في الشارع، أو في طريقها إلى المدرسة، (تلطيشة) أزعجتها؟ ألم يحدّق بها أحد بنظرات أربكتها؟ فكان الجواب: وهل هذا يعتبر تحرش؟!! للأسف نعم، ففي مجتمعنا السوري تعتقد الفتاة التي لم يتحرش بها أحد أن هناك نقصاً فيها، لدرجة أنه (حتى البرغش يتوقف عن العض!).

ونحن المتحرَّش بهن، امتهنّا الصمت وما زلنا. ففي نفس الاستبيان حاولنا التواصل مع نساء ليحكين حكايتهن مع التحرش على شاكلة حملة Me too (أنا أيضاً)، لكن لم نجد من تتحدث، ومن قبلت الحديث طلبت إخفاء صوتها ووجهها! لماذا؟ لأنها ما تزال تخشى المجتمع أكثر مما تخشى على نفسها وعلى النساء المحيطات حولها. فلا قانون يحميها، ولا جهة تتوجه إليها في حال حصول اعتداء عليها، ولأن هناك تغييب لثقافة وعي الذات وكيفية حماية الذات، ويجب على التحرّش أن يصل إلى مرحلة الاعتداء الجنسي بشكل من أشكاله حتى يعتبر تحرشاً، وكي يكون هناك آذان تسمع، ولكن مع ذلك لا تتعاطف مع المرأة!

هذا هو الفرق الأساسي والكبير بين "نحن" و"هم": "نحن" أي السوريات والسوريون وجملة الموروث والقوانين التي تنظم حياتنا، و"هم" أي النساء والرجال الذين يعيشون في دول استطاعت إنجاز ما عليها لحماية مواطنيها من خلال سنّ القوانين، وإيجاد آليات دفاع وحماية وتأهيل لمن تتعرض/يتعرض لأي شكل من أشكال الإيذاء الجنسي.

لذلك من الجيد أيضاً أن نتناول الموضوع من ناحية التوعية به وارتباطه بحالات الصراع التي نعيشها، وخاصة بأوضاع النساء في دول اللجوء. نعلم جيداً أن الظروف

فرضت عليهن أدواراً جديدة لاعالة أنفسهن وأطفالهن، يترافق هذا مع انهيار البنى المجتمعية التي كانت تحميهن، مما يجعلهن معرضات لمزيد من العنف والاعتداء الجنسي، بكل أشكاله. لدرجة أنه يشكّل ظاهرة تؤثر عل مجتمعات اللاجئين والنازحين، وبحاجة لبرامج مساعدة خاصة بها لتأمين الحماية لهن.

على الرغم من أنه لا توجد إحصاءات دقيقة تتناول حالات الاغتصاب والتحرش بالنساء في أوضاع اللجوء، وإنما أغلب التقارير تعتمد على دراسة حالات، لكن من الأكيد أنها ازدادت بشكل كبير في جميع دول اللجوء وتجمعات اللاجئين والنازحين، إن كان ضمن سوريا، أو في لبنان وتركيا والأردن، وكذلك في مراكز تجمّع اللاجئين في اليونان، وفي ألمانيا وغيرها من الدول التي تحتضن أعداد كبيرة من اللاجئين ما زال قسم كبير منهم في مراكز إيواء.

لبنان مثلاً وبعد فضيحة الاتجار بالنساء العام 2016، وأغلبهن لاجئات سوريات، ذكرت تقارير إحصائية قضائية أن ثلث النساء يتعرضن لمحاولات اغتصاب، فيما أغلب النساء يتعرّضن للتحرش الجنسي بنوع من أنواعه (لفظي أو مادي).

في الأردن أيضاً اشتكت اللاجئات السوريات من تعرّضهن للتحرش الجنسي، واستغلال لاوضاعهن الاقتصادية السيئة. في مصر كذلك كانت الشكاوى المتعلقة بالتحرش والابتزاز والاستغلال الجنسي للاجئات شبيهة، كما الزواج المبكر الذي كان أحد أسبابه خوف العائلات على بناتهن من التحرش والاستغلال الجنسي.

أما في تركيا وحسب تقارير صادرة عن منظمات حقوق الإنسان، فثمة الكثير من الحالات التي ذُكرت لنساء تعرضن للاستغلال الجنسي والتحرش من قبل أصحاب العمل أو مالكي الشقق أو مقدمي المساعدات الإغاثية. ويجب أن لا ننسى أن أوضاع اللاجئات في كل تلك الدول ترافقت مع ظاهرة الزواج المبكر، أو الزواج مقابل المال، بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية، والخوف من التحرش، وعدم وجود حماية كافية!

أما الأوضاع خارج دول الجوار فليست أفضل حالاً، في اليونان، وحسب مفوضية شؤون اللاجئين، فإن 28% من اللاجئين تعرضوا للعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس في الجزر اليونانية. وفي مراكز اللجوء في ألمانيا تتكرّر الظاهرة في مراكز الإيواء المكتظة، كما يتم الحديث عن حالات الاغتصاب والتحرّش في مجتمعات اللاجئين.

حسب إحصائيات الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان فمن الواضح أن هناك زيادة كبيرة في نسبة التحرّش مرتبطة بحالة اللجوء، وهو ما يتم تفسيره بأن مجتمعات اللاجئين مجتمعات هشة عموماً، والنساء والأطفال هم الأكثر ضعفاً فيها، وبالتالي الأكثر عرضة للتأثر باكتظاظ مراكز اللجوء وبالأوضاع الاقتصادية المتردية، والحاجة التي تساهم في زيادة الاستغلال الجنسي والتحرش. السكوت عن هذه الحالات بسبب إما عدم المعرفة الكافية أو الحاجة الاقتصادية أو الخوف من التشهير والنبذ. ومما يساهم في زيادة هذه الحالات أيضاً عدم الالتزام بالمعايير العالمية في مراكز اللجوء والمخيمات مثل: وجود أقسام خاصة بالنساء والعوائل على حدة، وعدم وجود أبواب يمكن اغلاقها ليلاً، عدم وجود إنارة كافية، وابتعاد الحمامات عن الغرف أو الخيم، كما عدم وجود عدد كافٍ من الموظفين والقائمين على هذه الأماكن..

من جهة ثانية تنخفض هذه حالات التحرّش والاعتداء الجنسي عندما تخرج النساء من مراكز الإيواء، ويستقلين في بيوت خاصة بهن، ويصبحن أكثر معرفة بقوانين هذه البلدان ولمن يلجأن في حالة الاعتداء عليهن أو التحرش بهن.

في النهاية للوعي والتثقيف حول موضوع الاغتصاب والتحرش الجنسي وكيفية الحماية منه، وخاصة حماية النساء والأطفال، دور كبير في الحد من هذه الظاهرة. ومن هنا يأتي دور المنظمات الحقوقية والمعنية بالحماية وتمكين المرأة لتأخذ دورها.

فنان العدد

رندة مداح

فنانة سورية من مواليد 1983 مجدل شمس في الجولان السوري المحتل. بعد انتهائها من دورات الرسم والنحت في مركز أدهم إسماعيل بدمشق العام 2003، تخرجت من جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة قسم النحت، العام 2005. وفي العام 2007 أنهت دورات تدريبية في أكاديمية الفنون والتصميم في بيت المقدس.

وصف الناقد الفني الإنكليزي "جون بيرغر" عملها قائلاً: "هناك قوة في هذا العمل (مسرح العرائس) كما لم أشاهد في أي مكان آخر. لقد تزّعمت الأرض التي تقف عليها. جعلت من حقل القتل بين المتفرجين المذعورين والضحايا المؤلمين مقدساً. لقد غيّرت أرضية موقف للسيارات إلى شيء يهبط ".

رندة مدّاح هي عضو مؤسس في "مركز فاتح المدرس للفنون والثقافة" في مرتفعات الجولان المحتلة، وهي المساحة الفنية الوحيدة المخصصة للفن المعاصر والتربية الفنية هناك والتي أسسها فنانون شباب.

قامت بالكثير من ورش العمل في النحت والرسم في دمشق والجولان وبيرزيت وفي السويد وفرنسا منذ العام 2005 وحتى اليوم، ونالت العديد من الجوائز العربية والعالمية إن في دمشق أو فلسطين وآخرها جائزة مهرجان Aflam / مرسيليا العام 2014.

قامت بأكثر من معرض فردي وجماعي في العديد من البلدان العربية والأوروبية.

اللوحات المعروضة في هذا العدد من ثلاث مجموعات، هي : اقتباس - ربطة شعر - أفق خفيف

تصوير غياث الجندي

كيف صارت الخيمة اليونانية جزءاً من حياتي!

قصتي في مساعدة اللاجئين في اليونان

غياث الجندي

قبل ثلاث سنوات دفعني خبر عن مركب غرق في بحر إيجه للذهاب إلى اليونان والتطوع لمساعدة اللاجئين واللاجئات على شواطئه. كان قراراً سريعاً وحاسماً ولم يحتج الكثير من التخطيط ، فلم أستطع أن أبقى متفرجاً على المأساة الإنسانية. في اليوم التالي وصلت إلى جزيرة ليسفوس المقصد الرئيسي للباحثين عن الأمان الأوروبي!

مع وصولي الشاطئ رأيت أعداداً كبيرة من المتطوعين والمتطوعات ينتظرون وصول المراكب "البرتقالية"، الغالبية الساحقة من أوروبا ومن مختلف الأعمار. أول من رأيت زوجين هولنديين متقاعدين، ذهبا لقضاء عطلتهما في الجزيرة لكنهما قرّرا وقفها والتطوع لمساعدة اللاجئين. لم يكن هنالك تنظيم يضمّنا ولا مدراء ليخططوا ما يجب القيام به، كانت غريزة المساعدة وغريزة العطاء. ولم يكن هنالك ممولين لتغطية النفقات أيضاً، بل كنا نعتمد على مساعدة عائلاتنا وأصدقائنا للاستمرار.

يوماً رأيت مركباً يتقدم، وسمعت صراخاً ممتزجاً بالبكاء والضحك والزغاريد، لقد اقتربوا من برّ الأمان وهم على وشك الخروج من رعب البحر ومن رعب المجهول الذي ينتظرهم على الشواطئ الأوروبية. خلال دقائق كنت أتناول الأطفال من المركب لأمررهم للمتطوعين الواقفين على الشاطئ. لم يكن بإمكاني تخيّل اللحظات التي عاشوها حتى وصلوا هنا! كانت الصلوات تذهب إلى السماء مسرعة، الدموع تلتقي بمياه البحر، والخوف شريك الفرح!

تزايد عدد المراكب وتزايد عدد المتطوعين والمتطوعات، كنا ننزل مركباً بعد آخر إلى الأمان. في لحظات استراحة قليلة، كنت أنظر إلى المراكب القادمة فأحسّ بلدي سوريا، التي تركتها قبل سبعة عشر عاماً، تأتي برمتها إلي! كان إحساساً غريباً فنحن لسنا بمعزل عمّا كان يشعر به المهاجرون! كنا نبكي معهم، نضحك معهم، ونقلق معهم. يخبروننا عن أقاربهم الذين غرقوا، ولكنهم أصروا على المخاطرة ذاتها فما من سبيل آخر أمامهم. كنا نقرأ الألم بعيونهم وعيونهن، وفي آخر الليل نذهب إلى غرفنا لننام بجانب القصص التي سمعناها والابتسامات التي رأيناها. أصبحنا جميعاً جزءاً من المراكب ومن سترات النجاة المغشوشة التي حوّلت شواطئ الجزيرة لشواطئ برتقالية. وكم كانت كثيرة القصص التي سمعناها عن وحشية المهربين، الذين امتهنوا إذلال اللاجئين وسرقتهم، وإرغامهم على المخاطرة في أوقات البحر غير السعيدة.

هناك عرفت زينة، طفلة في التاسعة هربت مع أمها وأبيها من حلب. حملتها من المركب، وحاولت أن أعطيها لمتطوع آخر على الشاطئ فتمسكت بي وبدأت بالبكاء: "أرجوك لاتتركني عمو، أرجوك خليك معي، أنا خايفة من البحر ومن الي ومن البوليس". هدّأتها ولم أتركها أبداً حتى تمكنت العائلة من الرحيل بعد أيام إلى آثينا ومن ثم إلى الحلم الألماني. كنت أزورها مرات يومياً وفي كل مرة تسألني: "هل سأعود إلى البحر؟ عمو أنا لا أحب البحر". كان البحر مخلوقاً قاسياً مخيفاً، والأطفال والرجال والنساء الحوامل ينامون على الطرقات مبللين بمياهه وبالخوف الذي تجدد بعد وصولهم بقليل، حيث لا منظمات ترعاهم ولا أماكن تأويهم، ولو مؤقتاً، من برد الخريف اليوناني. لم يكن لدينا إلا محاولات لتأمين أغطية أو ملابس، أو الوقوف حائرين حتى يأتي الصباح ليركبوا الباخرة المتجهة لآثينا ومن ثم إلى حدود البلقان فأوروبا الغربية المقصد الأخير.

ياسر طفل في العاشرة، لم يعرف المدرسة يوماً ولا يتذكر أنه عاش في بيت واحد لأكثر من شهر. منذ كان في الثالثة بدأت قصته مع النزوح إلى إدلب وانتهت في خيمة على جزيرة ليسفوس. ما إن يراني حتى يقفز من الخيمة نحوي ليرى ماذا أحضرت له، فرغبته الأولى كانت أقلام ودفاتر. "أريد أن أتعلم كتابة أسمي" قال لي. علمته كتابة بعض الحروف واسمه باللاتينية. حين رأيته بعد ستة أشهر كان قد تعلم الإنكليزية من المتطوعين والمتطوعات! كان يعيش مع أمه وثلاثة أخوة في خيمة، أما والده فقد اعتقلته قوات النظام منذ أربع سنوات ولم يعد بعدها.

الآن وبعد ثلاثة سنوات، زادت الأوضاع سوءاً وانقلب المناخ السائد. انخفض عدد اللاجئين بعد الاتفاق الأوروبي- التركي في مارس/آذار 2016 والذي يقتضي "وقف المراكب الآتية عبر تركيا"، وتم إغلاق مايسمى خط البلقان الذي استخدمه اللاجئون للمرور إلى أوروبا. أما الذين يصلون إلى الجزر فينتظرهم الحبس في مخيمات مزدحمة تفتقر لأدنى مقومات العيش الانساني. وفي حالة السماح لبعض الحالات الطارئة بمغادرة الجزيرة فينتظرهم طريق صعب في آثينا لتأمين السكن والإقامة والمعالجة الصحية.

يوجد الآن ما يقارب ستة آلاف لاجئ في اليونان من جنسيات مختلفة، يعيشون ظروفاً صعبة سواء في المخيمات أو في الأبنية المهجورة. عدد لا بأس به منهم ينتظر إعادة التوطين أو لمّ الشمل منذ 2016، ومازال ألم الانتظار متواصل، وغالبيتهم ينتظرون مقابلاتهم في اليونان، وقد تمتد فترة الانتظار إلى السنة والنصف.

أثناء تطوّعي تعرفت على عائلة هربت من جحيم البراميل المتفجرة، وصلوا الحدود اليونانية بعد إقفالها بيوم واحد وهنا بدأت المأساة. امرأة وأربعة أطفال، قُتل خامسهم بسقوط برميل والأب عالق في سجون النظام منذ ست سنوات. وجدت الأم نفسها للمرة الأولى أمام مسؤولية مخيفة، لا دخل ولا حماية، ولمدة شهرين في خيمة على الحدود مع الحشرات السامة والزواحف، ومن ثم في آثينا تحت خيمة في الميناء لتسعة أشهر معتمدة على التبرعات. "هيام" انتظرت مع أطفالها سنتين وثلاثة أشهر في خيمة باليونان، ومن ثم في بناية مهجورة بدون كهرباء وماء. بعد ذلك قامت المفوضية العليا لحقوق الانسان بتسفيرها الى السويد. خلال تلك الفترة لم يتعلم أولادها ولم يعد زوجها. من السويد كتبت: "صارت الخيمة اليونانية جزءاً من حياتي".

لم يعد وصول مراكب المهربين إلى اليونان سهلاً، ولم تعد اليونان محطة انتقالية نحو "الأمان الأوروبي"، فهنالك وضع سياسي يخلق معوقات صارمة ضد وصول اللاجئين، ولا يُستثنى منهم من لديه حالات خاصة، فالجميع متساو في اليأس والألم. ولم يعد هنالك عدد كبير من المتطوعين والمتطوعات فقد ضيّقت الحكومة اليونانية على عملهم، وأضحت الاستمرارية المادية والنفسية أصعب وأصعب.

بورتريه

مهاجرون في ألمانيا

لميس سيريس

إعداد ميساء سلامة فولف

البدايات كانت متعثرة، لكن المثابرة أثمرت في النهاية

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنوات طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

كانت "لميس سيريس" من أولى الفارسات السوريات اللواتي مارسن رياضة القفز على الحواجز، وانتزعت الكأس أكثر من مرة في نادي حلب للفروسية، هي السيدة المولودة في سوريا لأب حلبي وأم المانية، وتحمل شهادة الأدب الفرنسي من كلية الآداب بجامعة حلب.

منذ نشأتها وبسبب انتمائها إلى عائلة تدعم تحرر المرأة واستقلاليتها، تألقت في أكثر من مجال رياضي؛ فتم اختيارها لتلعب في منتخب جامعة حلب لكرة السلة، كما لعبت في نادي الشبيبة الكاثوليكي الرياضي (نادي الجلاء لاحقاً) لتحوز في المرحلة المدرسية على عدة بطولات في ألعاب القوى، كما تصدرت بطولة سوريا في سباحة الصدر لسنوات عديدة.

في العام 1991 بدأت رحلة المنفى بالنسبة لـ"لميس سيريس"، فقد انتقلت لتعيش في ألمانيا وتخوض فيها رحلة شاقة للبحث عن عمل وإثبات الذات. بدأت بأعمال مكتبية بسيطة؛ كضاربة على الآلة الكاتبة، موظفة في فندق، في مديرية المالية، وفي إحدى شركات التأمين. لكن خلال عملها في تلك الوظائف المتعددة، استطاعت الحصول على شهادة السكرتاريا للغات الأجنبية في المجال التجاري، وانتقلت للعمل في إحدى جامعات برلين، حيث ما زالت إلى الآن تعمل في أحد فروعها العلمية.

لكن تنوّع مواهب "لميس سيريس" ورغبتها التأثير في المجتمع الجديد، جعلها تستعيد هوايات قديمة مارستها في سوريا قبل مغادرتها، منها الرسم على الزجاج، حيث شاركت العديد من المعارض بأعمال لها على الزجاج، بالإضافة إلى شغفها بالموسيقى، حيث بدأت غناء الموشحات منذ مدة طويلة في ألمانيا، برفقة موسيقيين سوريين مهتمين بالحفاظ على هذا التراث وتقديمه بشكل جذّاب وجميل. وضمن محاولاتها الدائمة للفعل ترجمت لميس نصاً مسرحياً غنائياً للأطفال سيعرض لأول مرة في تشرين الأول/ أكتوبر القادم. كتبت كلمات أغانيه، وأدت دور إحدى الشخصيات كما سجلت الدور والأغاني بصوتها. قبل ذلك ترجمت نصاً مسرحياً غنائياً من عصر الباروك، عرض عام ٢٠١٧ في حفل غناء أوبرالي بعنوان "الأم"، غنّته الفنانة "ديما أورشو" على خشبة TrinitatisKirche.

"لميس سيريس" التي كتبت كلمات أغاني الأطفال العربية لمشروع "حب الهال"، والتي جمعت في قرص مضغوط يرافقه كتيّب يحوي كلمات الأغاني باللغتين الألمانية والعربية مع النوتة الموسيقية، ورسمت صوره، ما زالت تعمل جاهدة لتحقيق مشاريع أخرى تجول في خاطرها، وتجعلها قادرة على الفعالية ونقل الثقافة العربية إلى ألمانيا، وهي تقول عن بدايات غربتها: "في بداية قدومي إلى ألمانيا كان الوضع شديد الصعوبة، شعرت بأن العالم أغلق أبوابه في وجهي، لكن مع قليل من الصبر والمثابرة بدأت تتكون الجسور بيني وبين هذا العالم الجديد، وبدأت أكتشف أن ألمانيا بالرغم من البيروقراطية الهائلة هي بلد يمنح فرصاً لا تنتهي، وعلى المرء أن يستفيد منها وإن تعثّر التأقلم في البدء".

حقيقة التعايش الديني والثقافي في ألمانيا
أسئلة.. إحصائيات.. معلومات

مرصد أبواب

يبدو أن موجات الهجرة الأخيرة وازدياد أعداد القادمين الجدد في ألمانيا وضعت أبناء الجاليات العربية والإسلامية في دائرة الضوء، وأعادت الجدل بشأن أزمة الاندماج في المجتمع الألماني والفجوات الثقافية التي يعاني منها. فمعظم اللاجئين الذين وصلوا ألمانيا في السنوات القليلة الماضية من المسلمين، وفقاً للمكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين. في العام 2015 أعلن 73% من طالبي اللجوء، والذين بلغ عددهم 441899، أنهم يتبعون العقيدة الإسلامية. وفي العام 2016، كانت نسبة المسلمين 76% من طالبي اللجوء البالغ عددهم 722370، أما في العام الماضي فمن بين 198317 طالب لجوء كانت نسبة المسلمين 65.9%.

ماذا عن حقيقة الجريمة؟

بالتوازي مع ذلك أصدر المكتب الاتحادي لمكافحة الجرائم بألمانيا تقريراً حديثاً أوضح فيه أن اللاجئين القادمين من مناطق حروب ونزاعات نادراً ما يصبحون جانحين في ألمانيا، مقارنة بطالبي اللجوء القادمين من مناطق أكثر سلماً. وجاء في التقرير المعنون: "الجريمة في سياق الهجرة"، رغم أن 35.5% من مجموع اللاجئين الذين جاءوا ألمانيا العام الماضي كانوا من سوريا، إلا أن نسبتهم من بين المهاجرين المشتبه فيهم كانت 20%، والشيء ذاته مع اللاجئين القادمين من العراق. فيما يظهر النقيض تماماً مع المهاجرين القادمين من دول المغرب وصربيا وجورجيا. وبحسب التقرير بلغ عدد ضحايا الجرائم الذين سجلتهم الشرطة العام الماضي نحو مليون ضحية، من بينهم 46057 ألف مهاجر، بزيادة نسبتها 5.1% عن العام الفائت، فالمهاجرين غالباً ما يكونون ضحايا لإصابات جسدية خطيرة.

لكن وبكافة الأحوال فإن 8.5% من المشتبه بتورطهم بجرائم بألمانيا العام الماضي كانوا من المهاجرين! فيما تُظهر البيانات الإحصائية أن عمر المهاجرين المتورطين في جرائم أصغر بالمتوسط من عمر باقي المشتبه بهم، كما أن أغلب المهاجرين المشتبه بهم من الرجال.

المدارس استقبلت ما يقدر بـ 130 ألف لاجئ شاب منذ العام 2015

ماذا عن حقيقة التعليم:

لحل مشاكل الإندماج طالب خبراء ألمان بضرورة توزيع شباب اللاجئين على المدارس على نحو أكثر توازناً مما هو عليه حالياً. فذكر مجلس خبراء المؤسسات الألمانية للاندماج والهجرة أن المدارس استقبلت ما يقدر بـ130 ألف لاجئ شاب منذ العام 2015 كثير منهم، لاسيما في المدن الكبرى، يتعلمون في المدارس التي يتعلم فيها أغلب الشباب المنحدرين من أصول مهاجرة، مما يؤدي إلى تهميشهم اجتماعياً. رغم أن هذه المدارس يمكن أن تقدّم إمكانات تعلم جيدة، نظراً لخبرتها مع ذوي الأصول المهاجرة، إلا إن التلاميذ غالباً ما يكونون مثقلين بالنزاعات هناك، ويعانون من أداء ضعيف عموماً يصعّب عملية التعلم. لذا فقد أوصى الخبراء بضرورة توزيع فصول الاستقبال والإعداد التي يلتحق بها اللاجئون الشباب، لمدة تصل إلى عامين في البداية، بشكل متوازن على المدارس داخل المحليات والأقاليم. وأشاروا إلى ضرورة مراعاة المدارس والسلطات للتكوين الاجتماعي واللغوي والثقافي عند الانتقال إلى فصول اعتيادية. كما تصاعدت الكثير من الدعوات مؤخراً لإدراج تعليم اللغة العربية في المناهج الدراسية بألمانيا، الأمر الذي قد يساعد على الحد من اتساع رقعة التطرف لدى الشباب من ذوي الأصول الأجنبية، فالجيل الجديد من الجالية يدرس في ألمانيا ويتعلم الثقافة الألمانية ولكنه بحاجة ماسة أيضاً لتعلّم الثقافة العربية، وإلى ادماج الأشكال الثقافية مثل المسرح والسينما أو الشعر ضمن تعلّم اللغة، فبناء شخصية عربية منفتحة في ألمانيا يبدأ من العمل على الثقافة الأم قبل العمل على الثقافة الجديدة.

ماذا عن حقيقة حرية المعتقد؟

في جلسة نقاش بالبرلمان الألماني (بوندستاج) حول حرية الأديان على مستوى العالم دار جدل حول تحديد الفئات الأكثر عرضة للتنمر والتهديد في ألمانيا. فقالت النائبة عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي إنه من المهم الوقوف بجانب تلميذ يهودي يرتدي قلنسوة اليهود (كيباه) عند تعرضه للتنمر الديني، وعندما يُنزع الحجاب من على رأس فتاة سورية، فإنه يتعين علينا أيضاً الوقوف بجانبها". ومن هنا يأتي سؤال حرية المعتقد وتأثيره على التعايش الثقافي. فالكثير من النساء والفتيات اللواتي هربن إلى ألمانيا يعانين اليوم من العنف والصدمة وبحاجة لدعم خاص. ورغم المشاريع الترادفية الكثيرة في البلاد والتي أقامها متطوعون، وتبحث مفهوم التعلم من الآخر ودعم تبادل المعلومات خاصة في مجال الاندماج، إلا أن تعليم العربيات تفاصيل العيش بحرية يحتاج إلى وقت، فلا يكفي تعليم ركوب الدرجات، والتواصل مع النساء الأخريات، بل يوجد سؤال إشكالي وأساسي ألا وهو الحجاب.

تطالب اليوم نسويات في ألمانيا بحظر ارتداء التلميذات القصّر للحجاب

"عندما ترتدي تلميذات في المرحلة الابتدائية بألمانيا الحجاب فهذا يعني أن شيئاً ما لا يسير على نحو صحيح"، هكذا يرى مجلس إدارة منظمة "تير دي فام" (أرض النساء) المعنية بحقوق النساء في ألمانيا. فيقلن: "من الغطرسة أن ينتقد شخص الهياكل الأبوية السلطوية والمزدرية للمرأة في الكاثوليكية، ولا يفعل المثل في الإسلام"، وكاتبات مجلة "إيما" النسوية أيضاً ترين المثل، والآن تعتزم ولاية سكسونيا السفلى الواقعة غربي ألمانيا حظر ارتداء النقاب في المدارس. بالمقابل كان هناك رأي مخالف يقول بأن "مثل هذا المطلب يؤجج العنصرية ضد المسلمين والتهميش المجتمعي لهؤلاء الفتيات".

تجدر الإشارة إلى أن قانون الحيادية في العاصمة الألمانية يحظر ارتداء موظفي القطاع العام للرموز الدينية خلال أداء وظيفتهم.

المساجد الليبرالية وتغيير الصورة النمطية:

في مسجد ليبرالي أطلق عليه "مسجد ابن رشد جوته"، أقيم داخل كنيسة "يوهانيس" بحي "تيرجارتن" بالعاصمة الألمانية برلين، ثمة صورة نمطية للعيش المشترك تتغيّر تماماً. ففي هذا المسجد الذي تأسس العام 2017 على يد المحامية "شيران أطيش"، المولودة في تركيا والناشطة في الدفاع عن حقوق الإنسان ولمنتمية إلى الحركة النسائية المدافعة عن حقوق المرأة، لا يوجد فصل بين الجنسين عند الصلاة، أو إلزام النساء بارتداء الحجاب، كما يتم الترحيب بالمثليين داخل المسجد وفي صفوف المصلّين. هذا النمط من المساجد يثير بالتأكيد حفيظة المتعصبين من المسلمين، ولكنه يغير شيئاً من الصورة النمطية المكرّسة عن الإسلام في ألمانيا. تقول "شيران أطيش" عن ذلك: "فكرتنا تتمثل في إلقاء الضوء على وجهات نظر أخرى، لأنني أعتقد أن بإمكانكم تعلم التسامح"، وتتهم أطيش الروابط الإسلامية في ألمانيا بالمساعدة على نشر التفسير المحافظ للإسلام مما يعوق إندماج المسلمين في المجتمع الألماني.

المطبخ وأثره في الاندماج، ماذا أخذنا وماذا أعطينا؟!

رأي يرصد حركة تبادل الثقافات عبر المطبخ

ريتا باريش

لقمة تدخل القلب خير من ألف كلمة تخرج منه:

نتعرف في مجتمعاتنا المضيفة إلى أصدقاء جدد، نبادر نحوهم ببناء جسور الثقة كما يملي علينا موروثنا وثقافتنا. بالابتسامة والانفتاح وكرم الضيافة نعلن لهم بطريقتنا أنهم "على الرحب والسعة"، وقبل أن نخبرهم عمّن نكون بالكلمات، التي قد لا نتقنها بلغتهم، نختصر الرحلة فندعوهم إلى مائدتنا لتناول طعامنا، فنردم بذلك جزءاً من الهوة التي تفصلنا فلا نعود غرباء. وليس من قبيل المبالغة القول أن تشارك الخبز والملح تعبيرٌ موجودٌ لدى معظم ثقافات العالم.

يحمل الطعام رسالة تواصل مكثّفة عابرة للتاريخ والجغرافيا، مشحونة بالدلائل والبيانات، تخاطب الحواس الخمس منفصلة ومجتمعة. فللطعام إذاً أكبر الدور في التعريف بهويتنا الثقافية الجمعية، كما أنه وفوق ذلك، يحمل بصمة شخصية قوية، تتموضع فوق بصمة الهوية العامة، فترصدها عين العارف المتبحر ويميزها لسانه المتذوق.

قل لي ماذا تأكل أقول لك من أنت:

يفتح الطعام نافذة من الفضول لاكتشاف الآخر وسماع قصته. كثيراً ما أضبط نفسي متلبسة وأنا أتلصص على مشتريات الشخص الذي يقف قبلي في طابور السوبرماركت، أحاول التنبؤ بنمط حياته وحجم عائلته، أرسم ملامحه وأصوله، وأقيم درجة انفتاحه وجرأته. أحياناً أخرى وفي غمرة ثورة الفضول، أحدق في أطباق الناس في المطاعم المختلفة. أجعل من الأمر برمته لعبة، لعبة ثقافية قد تمنحني تفاصيل إضافية لكي آلف هذا البلد وسكانه.

ماذا أخذنا وماذا أعطينا:

يجمع كل من يتذوق المطبخ السوري على أنه لذيذ ومتوازن، لا نمل من سماع التعليقات وعبارات الإطراء تلك تنهال علينا من زملائنا في العمل والدراسة والأصدقاء والمعارف في بلداننا المضيفة وهي تمتدح طعاماً سورياً تناولوه. نتحدى قسوة المواد ونحتال على اختلافها، فتولد طرق جديدة تعلن مرغمة القطيعة مع طريقة الأم والجدة. أو تتحول بمرور الزمن إلى وصفة أخرى تعمدت باسم البلد المضيف، كالكيبي البرازيلية التي وجدت بوحي من المهاجرين السوريين واللبنانيين الأوائل في مطلع القرن الماضي، وكانت محاولة منهم بالموارد الشحيحة لديهم آنذاك لمحاكاة الكبة في الوطن، غير أنها اليوم لا تشبه كبتنا في شيء على الرغم من كونها طبقاً لذيذاً مازال طعم البرغل والنعناع فيه يشي بمنبته الأصيل.

لدول الاغتراب ومطابخها تأثيرها علينا أيضاً، فتقارب الأذواق والموروث الثقافي يسرّع من عملية التبادل والتبني والاندماج، ولنا في المطاعم السورية التي انتشرت في تركيا ومصر والجزائر ولبنان والأردن البرهان الأكبر. من جهة أخرى، فإن جاهزية مطابخ البلدان المضيفة للانفتاح، وذائقة أبنائها عندما تقبل بيسر كل ما هو جديد، لهي عوامل تساهم في إيجاد موطئ قدم للمطابخ الوافدة. وهو ما يلاحظه المرء في بلدان مثل فرنسا وانكلترا وهولندا وأمريكا وكندا واستراليا. أما السبب فعلى الأرجح يعود لماضي تلك الدول واحتكاكها الباكر بثقافات مختلفة من خلال تجارتها ومستعمراتها، ومن ثم وفود موجات هجرة من أبناء تلك المستعمرات السابقة على مدى العقود التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، أو لكونها بلدان هجرة ساهم الوافدون إليها من كل حدب وصوب في تشكيل فسيفساء اللوحة المطبخية وإغنائها.

ألمانيا والمطابخ الوافدة:

تنتشر المطاعم الأجنبية على طول ألمانيا وعرضها، بعضها نجح في أن يصبح جزءاً من الحمية الألمانية ويرضي الأذواق بثقة كالمطبخ الإيطالي، وهو يتمتع بمكانة راسخة ورفيعة يجمع عليها الألمان على اختلاف ذائقتهم. أما بعضها الآخر، فلم يستطع الوصول أبعد من تقديم الوجبات السريعة أو تلبية احتياجات أبناء جالياته من الغذاء الملائم ثقافياً. فمثلاً، يتفاجأ المرء بواقع أن المطبخ التركي الذي دخل إلى ألمانيا مباشرة بعد وفود الإيطاليين مع مطبخهم، فعلى الرغم من كونه مطبخاً متوسطياً غنياً فقد ظل انتشاره الأوسع مقتصراً على تقديم وجبات الدونر والكباب السريعة، أما المطاعم، فبقي أغلب روادها من أبناء الجالية التركية وجاليات محيط منطقة الشرق الأوسط.

واقع المطبخ السوري اليوم:

مايزال مطبخنا السوري يطل إلى اليوم بخجل ويركز على اجتذاب زبائنه التقليديين بالدرجة الأولى. لكنه على قدر من الجرأة في إعلان تمايزه وهويته الفريدة التي تبرز اختلافه عن مطابخ شرق المتوسط الأخرى، فلا يتماهى معها، كما كان الحال في تجارب الوافدين السوريين الأوائل إلى بلدان الغرب، بل يسوّق نفسه على أنه "مطبخ سوري" بامتياز.

تمنحنا ألمانيا في شارع الزونن آليه البرليني مثالاً مميزاً وفريداً، فبالرغم من زحمة المأكولات الوافدة المختلفة هناك يجد المرء مساحات تجارية هامة، وقد تحول كل ما فيها في السنوات الأخيرة إلى نسخ طبق الأصل عن مطاعم سوريا، بديكوراتها وروادها ومأكولاتها وأجوائها ولغة لوائحها. ولربما مايزال من المبكر الحكم على التجربة السورية في تعزيز الاندماج عبر الطعام، على غرار تشاياناتاون وليتل إيتالي في نيويورك والمدن الكبرى، بالرغم من كونها تجربة مثيرة للفضول وجديرة بالمراقبة والدراسة. أي مستقبل ينتظر المطبخ السوري في ألمانيا، سؤال ستجيب عليه دون شك الأعوام القليلة القادمة.

ازدياد حالات الطلاق بين القادمين الجدد..

تأثر ثقافي أم ممارسة للحرية؟

ج.أ

ربما تخلص المجتمع السوري جزئياً من التزويج القسري للنساء، لكنه مازال عبداً لعادات الاستمرار القسري في الزواج، فهل هذا العدد الهائل من حالات الطلاق هو تصحيح للمسار القسري للزواج، أم حالة طبيعية؟ هل هو حالية مرضية من الناحية الاجتماعية؟ أم حالة صحية يحتاجها المجتمع السوري ليعيد بناء أسس الاسرة؟ وهل الظروف الاجتماعية الجديدة هي السبب؟ أم أن القانون الألماني وحرية المرأة هي أحد أسباب الطلاق؟

لا شك أن عدد حالات الطلاق بين السوريين في ألمانيا وأوروبا باتت مثيرة للتساؤلات، باختلافها واختلاف أسبابها وتخبرنا الإحصائيات أن أكثر من 90% من حالات الطلاق تطلبها المرأة لا الرجل، وهذا لا يعني أبداً أنها هي سبب الطلاق، بل يعني أنها من باشرت الإجراءات القانونية للطلاق.

بدايةً تعتبر الظروف الاجتماعية والاقتصادية والقانونية السبب الأساسي في انعدام جرأة المرأة السورية على طلب الطلاق في سوريا، علماً بأن حالات الطلاق في المدن الكبرى كدمشق وحلب كانت ضخمة جداً، فغالباً ما كانت المرأة في سوريا مرتبطة اقتصادياً بالزوج، وفي حال حصولها على استقلاليتها الاقتصادية تكون قد تخلّصت من أول رابط قسري كان يلزمها على الاستمرار بالزواج.

السيدة ف تقول إنها منذ بداية زواجها كانت تتمنى الانفصال، لكن المطلقة لا مستقبل لديها، ولا حظ بالزواج مرة أخرى، بل ستكون عالة على والديها. إذاً فقوانين الضمان الاجتماعي وحماية المرأة وتأمين العيش كانت السبب الرئيسي لانفصالها عن زوجها.

السيدة ح تقول لزوجها لأول مرة كلمة "لا"، حين رفضت أن يرسل وحده المساعدات لأهله دون أهلها، فالدولة الألمانية هي من تنفق عليها وليس هو. تعبّر عن ذلك قائلةً: لم أكن أعلم أن الأمر سهل وأني سأعيش بدون خوف من شخص يعيش معي، وبعد ذلك اكتشفت أني تأخرت كثيراً.

بالمقابل لا يستطيع الرجل السوري التنازل عن ميّزاته الذكورية التي ورثها من مجتمعه، ومازال يحتاج الوقت ليتفهم الطابع الجديد للحياة

يقول السيد د إنه لا يستطيع أن يصبح ألمانياً ويستأذن زوجته بكل شاردة وواردة، فهو من أنفق الآلاف للوصول الى أوروبا، ثم قامت الزوجة بإبلاغ الشرطة بأنه يضربها.

السيد ع يقول: أرسلت زوجتي مع الأطفال وفوجئت بعد لمّ الشمل أن زوجتي على علاقة بشخص تعرفت عليه في البلم حينها غادرت المنزل وسأرجع إلى سوريا.

السيد م الذي عاد الى سوريا قبل أن يتم الطلاق قال: بمجرد أن بدأ الخلاف بيننا هدّدتني بالشرطة، وحينها تقدمت بطلب العودة وخيّرت أطفالي بالذهاب معي، إلا أنهم رفضوا. وعندما حجزت الطائرة تراجعوا عن قراراهم وعدنا سوية إلى سوريا.

أحياناً الانفصال يكون أفضل من البقاء في خلافات تستدعي تدخل الشرطة أو دائرة حماية الأسرة التي قد تنزع الأطفال من ذويهم، أما حالات الطلاق التي لا تكون الخلافات فيها حادة فيتم النظر إلى مصلحة الأطفال أولاً. ويزداد أحياناً التمسك بالأطفال للاستحواذ على الكيندر غيلد.

وقد يأخذ التبادل الثقافي بين الشرقيين والألمان شكلاً أسوأ، فبالنسبة لبعض القادمات الجدد هو ليس تحرراً بالمعنى الحقيقي للكلمة بحيث يربط الحق بالواجب، بل هو تحرر من قيود الرجل فقط دون الاستمرار بالعطاء كالمرأة الأوروبية، أو دون تخطيط لبناء مستقبل يجعلها فاعلة في المجتمع، لذلك تراها اتكالية وتعيد الأخطاء ذاتها بارتباطها برجل مشابه لزوجها، على أن يؤمن لها البقاء في المنزل دون دخول سوق العمل. ودليل ذلك أن حالات الطلاق التي يكون سببها رغبة المراة في متابعة علمها قليلة جداً.

هذا النوع من التبادل الثقافي المنقوص، له أثر سلبي على النساء غير الشرقيات أيضاً، فالسيدة ش ألمانية تعيش مع زوجها العراقي، تركت عملها لأنها ترى أن المرأة الشرقية معزّزة مكرمة ويقدم لها زوجها كل ما تريده وهي في المنزل، وهي أرهقت من العمل خارج المنزل وتريد أن تهتم بأطفالها فحسب، لذلك لا ترى أن تنازلها عن جزء من حريتها يقارن بما كسبته من هذا التغيير.

في النهاية أعتقد أن المرأة ستعيش الحرية وتفهمها مع الزمن وتكتشف ما لها وماعليها، والرجل الذي يعيش حالة الهروب اليوم سيتقبّل تغييره نحو الأفضل بتأثير المجتمع الجديد، وستنتظم العلاقات الاجتماعية بين الجنسين لتبنى زيجات متوازنة قائمة على رضى الطرفين.

كيف تؤثر ثقافة التعليم الألمانية على أطفال القادمين الجدد؟

د. هاني حرب
باحث في جامعة هارفرد– بوسطن– الولايات المتحدة الأمريكية
باحث سابق في جامعة ماربورج– ألمانيا

المكان: مدرسة ابتدائية ألمانية!
الطلبة: من مختلف الجنسيات!
المادة التي يتم تعليمها: الأخلاق!

نعم، الأخلاق مادة من المواد التي يتم تعليمها للطلبة خلال تعليمهم الأساسي. يتعلمها الأطفال في الحضانة أولاً، وتستمر معهم حتى إنهاء التعليم الأساسي ودخول المرحلة الثانوية (الصف السابع حسب النظام التعليمي العربي عموماً والسوري خصوصاً).

يتعلم الأطفال خلال هذه الفترة العديد من الأساسيات التي أصبحت للأسف منسية في مدارسنا بشكل عام، ومنها: عدم رمي النفايات في الشارع، احترام القانون، احترام إشارات المرور لأنها موجودة لحماية الشخص وليس لعرقلته، شكر كل من يقدّم معروفاً لنا أو بعد شراء أي شيء من المحال التجارية.

تعتبر هذه المادة إحدى المواد البسيطة التي يتعلمها الطلبة، والتي تتضمن كثيراً من المواد التعليمية العامة الأخرى كالموسيقى، السباحة، وغيرها والتي تهدف لتنمية مهارات الطلبة الحسية والعقلية، ودفعهم للخروج من بوتقة التكرار إلى فضاء الابتكار الحر. تعتبر هذه الطريقة إحدى أنجح الطرق التعليمية في العالم والتي أوصلت ألمانيا إلى مصاف الدول المتقدمة، ولكن بالطبع هنالك نماذج أنجح تعليمياً على مستوى العالم كالنموذج الدنماركي، السويدي، الفنلندي وكذلك النروجي.

ألمانيا ما بعد الحرب

عام ١٩٤٥ أي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ودمار ما يقارب 96% من ألمانيا، كان من أهم أهداف الحكومات الألمانية المتعاقبة تطوير النظام التعليمي الألماني للوصول إلى الإنسان الألماني القادر على تخطي العقبات وعلى الإبداع وبناء الأفكار. وهذا ما حصل بالفعل خلال أقل من ١٥ عاماً بعد نهاية الحرب، فبدأت الصناعة الألمانية بالإبداع مجدداً، تاركة باب التطوير والبحث العلمي مفتوحاً لكل من يملك القدرة. اليوم تحتل ألمانيا المرتبة الخامسة عالمياً بعدد براءات الاختراع المسجلة، والمرتبة الرابعة عالمياً في براءات الاختراع الصناعية.

الثقافة التعليمية في ألمانيا تعتمد على تطوير مهارات الطالب المختلفة، في الرسم والموسيقى أو الرياضيات والفيزياء والكيمياء. بهذه الطريقة الإبداعية يمكن للأساتذة وللمرشدين التربويين والاجتماعيين معرفة ميول الطلبة وتوجيههم مع أهاليهم لما هو أفضل لهم من الناحية الدراسية والعلمية. هذا التوجه أدى خلال أعوام بسيطة لنشوء طبقة من الخبراء بكل الاختصاصات، ومنها الاختصاصات الفنية، فعندما نتحدث عن نجارين أو حدادين فالمنتج الألماني يعتبر إلى اليوم الأفضل والأقوى عالمياً.

أطفالنا في المدارس الألمانية

اليوم وبعد دخول عدد من أطفال المهاجرين الجدد إلى المدارس الألمانية، بدأ الأهل ملاحظة العديد من التغييرات! من المنظور العربي والسوري خصوصاً قد تبدو معظم التغييرات سيئة، لأنها تحمل الاستقلالية للطفل، قوة الشخصية، القدرة على التفكير المستقل. هذه الصفات كانت ممحية تقريباً في ثقافتنا التعليمية في بلادنا إلا فيما ندر. كان ممنوعاً على الأطفال والطلبة التفكير المستقل، كان ممنوعاً عليهم وعلينا طبعاً التفكير الإبداعي. إن فكرة التعليم المهني أو الفني، أو تعلم الفنون كان ومازال محظوراً لدى الكثير من العائلات السورية.

كان المعدل العالي في الثانوية العامة يعتبر الأهم، دون الأخذ بعين الاعتبار رغبة الطالب أو ميوله. هذا أدى ومازال يؤدي إلى نشوء جيل كامل من الطلبة القادرين على الحفظ الأعمى دون تفكير على الإطلاق. في هذا السياق سأعطي مثالاً من حياتي العلمية الحالية حيث لدي طالبان، الأول يحمل الترتيب ٣٤ في بلده، يدرس الطب، الثاني يحمل الترتيب ٨٠ ألف، يدرس العلوم. الأول وبعد ثلاثة أشهر في المخبر لا يستطيع حتى الآن أن يقوم بحسابات بسيطة للتراكيز أو تحضير لبعض المحاليل. بينما طالب العلوم، وخلال أقل من أسبوع، استطاع البدء بحل المشاكل العلمية المختلفة، ناهيك عن قدرته الحسابية التي فاقت التوقعات.

أين تكمن المشكلة؟

المشكلة هي في دفن ميول وقدرات الطلاب وتوجيههم دون أي وعي على الإطلاق نحو أهمية قدراتهم ومهاراتهم وأهمية تنميتها بالشكل الصحيح والمناسب. كم من الناس فشلوا اجتماعياً وعملياً وعلمياً لسنوات طويلة في حياتهم لوقوعهم ضمن هذه المنظومة الفاشلة في التعليم.

مثال آخر أكثر حدة، وقد يهاجمني البعض لطرحه: نتباهى كثيراً بأطبائنا أو صيادلتنا ونجاحهم في بلاد المغترب! مالم ننظر إليه هو قدرتهم الإبداعية على حل المشاكل والمعضلات والتفكير العلمي البحثي. فكم من السوريين أو العرب وصلوا لمراحل كبيرة ضمن البحث العلمي مقارنة بأعداد العاملين في القطاع الطبي والهندسي في ألمانيا. النسبة ضئيلة جداً، لأن طريقة إنشاء العقل خلال الدراسة ركزت على الحفظ الاعمى فقط دون تفكير، وعليه نجد النجاح بشكل ممتاز في الأعمال الروتينية أما في الأعمال التي تحتاج إلى إبداع نجد نسبة الناجحين ضئيلة جداً.

أسطورة الألمان وثقافة الخروج على العائلة

المنظومة التعليمية الألمانية، لا تدعو مطلقاً لتبني ثقافة كره العائلة أو الخروج عن العادات والتقاليد، بل تدعو إلى استقلالية التفكير والخروج عن المألوف والإبداع في العمل وتنمية المواهب. على المهاجرين الجدد وحتى القدماء منهم، أن يعوا هذا الأمر، ومنه سيستطيعون الوصول إلى ثقافة تعليمية تأديبية أفضل لأولادهم.

في النهاية، إن الثقافة التعليمية الألمانية يمكنها نقل الجيل الجديد من المهاجرين الجدد من مرحلة تفكير القطيع إلى مرحلة تفكير تتسم بالإبداع والتطوير، وهذا أمر علينا جميعاً أن ندفع لأجله ولتوفيره لأولادنا.

دور المساجد في الاندماج.. مصارحات مؤلمة

منصور حسنو
كاتب سوري

لم يأت اللاجئون السوريون وغيرهم إلى أوروبا هروباً من أنظمة ديكتاتورية ودول قهرية فحسب، بل كذلك من مجتمعات محكومة بأنظمة معرفية وثقافية شمولية. وكما تتعرض تلك الأنظمة الديكتاتورية لهزات وشكوك تتعرض المجتمعات بالتزامن معها إلى هزّات تفقدها شرعيتها.

مجتمعات هكذا كان حالها وحال دولها لا بدّ أن يكون المرء فيها حاملاً بعض الأمراض والعقد النفسية، وكما يتأثر المرء صحياً عند التنقل بين مناخين مختلفين، كذلك هو الحال عند الإنتقال من الدول الديكتاتورية إلى الدول الديمقراطية.

تنتشر في أوساط الإسلاميين في الشرق فكرة تتلخّص بأنّ مجتمعات الغرب منحلّة أخلاقياً، يتمرّد فيها الأبناء على آبائهم والنسوة على أزواجهم، ولذلك تجد هذه الأوساط عند وصولها إلى أوروبا أنّ الخلاص هو في تجنب أشياء مشابهة قد تحدث لعائلته في المستقبل، والحل هو في تعزيز تواصله مع المسجد وإرسال أولاده إليه، فهل تقوم المساجد بدورها في حفظ العائلة وتحقيق التوازن النفسي والإجتماعي مع المحيط الجديد؟

غياب حرية الرأي والتعبير، والتي لم يعرفها اللاجئون إلا سماعاً في كتب المناهج الدراسية في بلدانهم، خلق جيلاً من المقموعين والمكبوتين، فإذا ما عبّر أحدهم عن رأيه السياسي أو الاقتصادي المخالف لرأي الحزب الحاكم كان مصيره الإعتقال والتعذيب. هذا الوضع بالغ السوء في بلداننا أجبر المقموع أو المكبوت على الانفجار ما إن يصل إلى بلد الحرية، فيبدأ بالصراخ برأيه دون حسيب أو رقيب. هذه الحالة سمحت للمكبوت دينياً في وطنه السابق أن يقوم بالتعويض عما كان محروماً منه في السابق كما يقول كارل يونغ. لذلك يجنح بعض المتدينين من السوريين في ألمانيا لإعتناق الأفكار السلفية، التي كانت محظورة في بلدانهم، كما كانت جماعة الإخوان المسلمين محظورة، وهنا يتعمّق دور المسجد في تكريس هذا التوجه، خصوصاً إذا كان المشرفون عليه أيضاً يتبنون المنهج السلفي في تدينهم.

عندما تكون في بلد يحترم الحريات الفردية والجماعية فإنّك أمام جدلية معقدة، كأن ترى من يجد في هذه الحرية وسيلة لنشر أفكاره ودعوته التي تتعارض مع قيم الحرية والديمقراطية! أو أن تكون في بلد تشكّل قوانينه السبب الرئيسي والملزم لأن تعيش فيه بكرامة وسلام، ثم تعتبر أن قوانين الشريعة يجب ان تصان وهي أكثر صحة من قوانين الغرب! كما حدث مع بعض الجماعات الإسلامية في الغرب عندما شكلت مجموعة أسمتها: شرطة الشريعة، أو جماعة أخرى في الدنمارك خرجت تنادي بالخلافة وهي ترى الإيمان بالديمقراطية كفراً بواحاً!

لا شك نحن هنا أمام مشكلة عويصة قد تهدّد قيم الدولة الحديثة، ناهيك عن استعصاء مثل هذه النماذج والشرائح عن الإندماج في المجتمع الجديد.

بكافة الأحوال فإن أسلوب التلقين وغسل الأدمغة الذي تمارسه بعض المساجد، بحجة الحفاظ على الهوية الإسلامية وحماية الأطفال من الإنحلال، سيخلق جيلاً قد يكون بعض أفراده صيداً ثميناً للمنظمات الإرهابية المشبوهة، والتي أجزم أنّ مناخ المساجد السلفية هو البيئة المناسبة لعملها ولمهامها المنوطة بها. هذا يتطلب من المؤمنين الحذر والتنبه على أنّ ما يخافون على أولادهم منه قد يقعون فيما هو أسوأ منه. وبناء عليه يجب التركيز والتوجيه، خصوصاً لمن يرغبون بتعليم أولادهم المعتقدات والأخلاق الدينية. يجب الحرص على الإحاطة بالمناهج التي يتلقاها أولادهم، وطبيعة المشرفين عليهم في المساجد، فالتعصب أو التوجيه السلبي أو الدعوات التي تحضّ على كراهية الآخر والتمييز بين مؤمني الأديان المختلفة يجب أن تواجه بصوت عال، حرصاً على مستقبلنا وإيماناً بأنّ جوهر الأديان قام لأجل المحبة والسلام.

وكمثال على ذلك، انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة تحجيب الطفلات الصغيرات والقاصرات، ممن هن في المرحلة التأسيسية من التعليم الإبتدائي، وهذا يعني وجود توجه ديني طارىء على الأهالي يقوم بزييف وعيهم الديني، بحيث يتمظهر هذا التزييف بأشكار وصور تعكس سلبية الثقافة الجديدة الوافدة إلى أوروبا.

الحرية قيمة القيم ولكن هذا لا يعني أن نجعلها وسيلة لنشر ثقافة التلقين والإكراه والتخويف، بحيث أنّ ما هربنا منه في بلداننا الديكتاتورية نساهم بخلقه في بلداننا الديمقراطية، ونحن الكبار لم نسلم من عقدنا وأمراضنا التي حملناها معنا فما ذنب هؤلاء الأطفال أن يحملوها أيضاً؟

نعم لحرية المعتقد والإيمان، ولكن المعتقد والإيمان الذي يقوم على المحبة والسلام مع النفس ومع الآخر. لقد فتحت الكنائس في ألمانيا أبوابها لمساعدة اللاجئين، وساهمت في إقامة دورات في تعليم اللغة وترجمة أوراق طالبي اللجوء وعقد جلسات حوارية وتقديم الطعام للمحتاجين ومشاركة الحوارات والشاي والقهوة، فالكنيسة الغربية الحديثة تجاوزت الأفكار المسبقة البالية، وصار الإنسان محور رسالتها ومركز اهتمامها كائناً من كان، وليس مهماً ما هو الدين الذي يحمله.

ربما تكون المساجد قادرة على تطوير برامجها وخطابها، فليس مهماً فقط أن تفتح أبوابها للزائرين في عيد الوحدة الألمانية، بل سيكون أكثر تأثيراً وفاعلية إن فتحت آفاق رؤيتها اللاهوتية للحياة وللإنسان.

Entdecke MoneyGram MyWay™

Auf *moneygram.de/myway* stellen wir die Vielfalt des Geldversands vor.

Bargeld • Bankkonto • Mobile Wallet • Online

© 2018 MoneyGram. MoneyGram, „bringing you closer“ und der "Globe" sind eingetragene Marken von MoneyGram. MoneyGram International Limited ist ein autorisiertes Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR), welches von der Financial Conduct Authority in Großbritannien reguliert ist.
18-04255

شخصية العدد

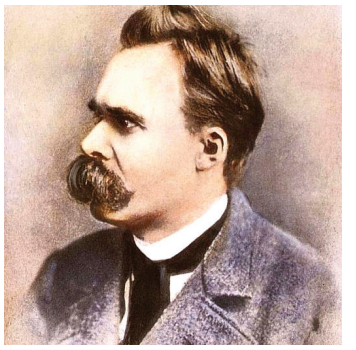

فريدريك نيتشه..
الفيلسوف الإشكالي!

أقل ما يمكن قوله عن الفيلسوف الألماني المعروف "فريدريك نيتشه" إنه كان فيلسوفاً إشكالياً في زمانه، حمل شخصية بالغة التعقيد وهاجم مجموعة من الأفكار المكرسة والقيم والمثل في زمانه كالأخلاق التقليدية، المرأة، التعاطف مع الضعفاء والعاجزين، العقلانية، والسلطة الدينية للكنيسة. حتى أن أتباع هتلر والنازية كانوا يعتبرونه ملهماً لهم على الرغم من أنه توفي في العام 1900، وعلى الرغم من أنه كان معادياً للنزعة القومية للإمبراطورية الألمانية. لكن الأمر يتعلّق بصعوبة فهم "نيتشه" وفلسفته، فهو كثيراً ما عبرّ عن أفكاره المثيرة والخطيرة بقصد خلخلة الوعي السائد وهزّ المجتمع القاسي والمغلق في تلك الحقبة التاريخية، فانتقد الفلسفة الكانطية والهيغلية، ورفض المثالية الأفلاطونية وكل ما يتعلّق بالميتافيزيقيا بشكل عام، كما دعا إلى تبني قيم أخلاقية جديدة في المجتمع الأوروبي.

في بدايات مسيرته كان "نيتشه" شاباً متميزاً، تخصّص في علوم الفلسفة الكلاسيكية في جامعتي بون ولايبزغ الألمانيتين على الرغم من ميوله الموسيقية واللاهوتية، وأصبح أستاذاً لليونانية في جامعة بازل العام 1869 وهو لم يتجاوز بعد الخامسة والعشرين من عمره. ظهرت كتاباته البدئية قبل ذلك بوقت قصير حين أثارت أعمال الفيلسوف "آرثر شوبنهاور" إعجابه وانغمس في قراءتها، وقد اعترف فيما بعد بأنه مدين بصحوته الفلسفية لكتاب شوبنهاور: "العالم كإرادة وتصور".

يعزو الكثير من الباحثين شخصية "نيتشه" التي تبدّلت وتطورت مع تطوّر أفكاره المختلفة إلى تربيته الدينية الأسرية، فأجداده من جهة أبيه وأمه كانوا ينتمون إلى الكنيسة البروتستانتية منذ حركة الإصلاح قبل ثلاث قرون من وقتها، وكان العديد من أفراد أسرته قساوسة، ومنهم أبوه القس اللوثري الذي توفي حين كان "فريديك نيتشه" في الخامسة من عمره، ليترعرع في بيت مليء بالنساء ثم يخوض غمار تعليمه في مدرسة خاصة.

في كتابه "آراء مجردة" 1876 ينتقد غرور الدولة البسماركية الجديدة ويتناول أضرارها، أما كتابه "هكذا تكلم زرادشت" 1892-1883 فيعتبر من أهم كتبه وهو سلسلة مقولات نثرية لنبي وهمي، وبعد سنوات قليلة من إصدار كتابه "ما وراء الخير والشر" في العام 1886 عانى "نيتشه" من انهيار عقلي لم يشف منه بقية حياته على الرغم من أن جسده بقي على قيد الحياة إحدى عشرة سنة أخرى.

تحتاج فلسفة "نيتشه" الغنية إلى الكثير من التعمّق والتبحّر في أفكارها لفهمها، ولكن في النهاية كان لفكره تأثير عميق على الفلسفة الغربية وتاريخ الفكر الحديث بالعموم.

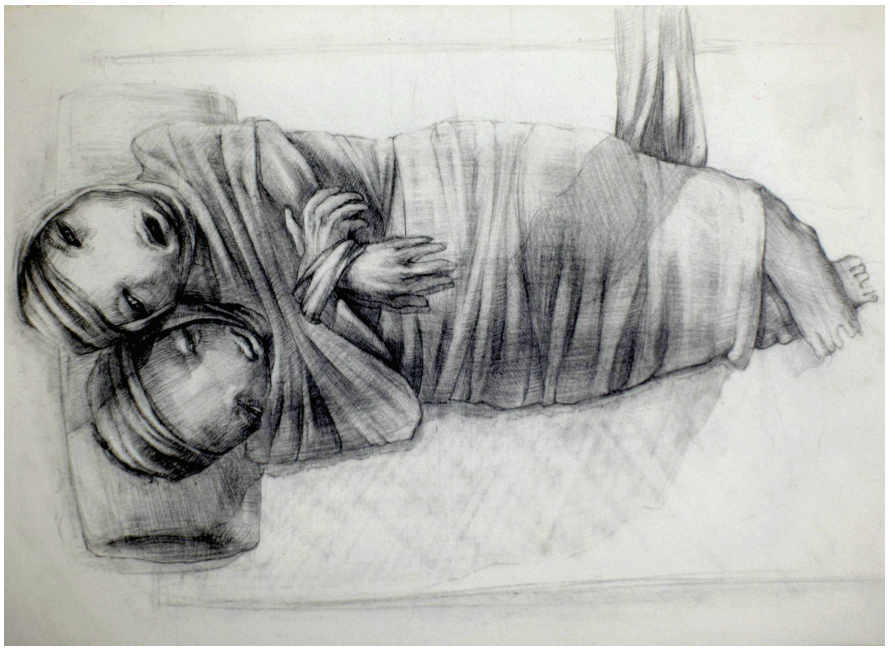

اللوحة للفنانة رندة مداح facebook.com/Randa.Maddah22

لندع الموتى.. يرقدون بسلام

عمر قدور
كاتب سوري

ظهرت بعد الثورة محاولات لإعادة النظر في الثقافة السورية السابقة عليها، هي بمجملها محاولات قليلة، لم يخلُ بعضها من أسلوب صادم، وحالف بعضها الحظ فأخذت قسطاً من الجدال. كذلك كانت هناك محاولات متسرعة لتأريخ الثقافة السورية فيما بعد الثورة، ولم تغب المزاجية عنها أيضاً، سواءً بالاحتفاء بأسماء محددة بلا سند نقدي واضح أو الاحتفاء بأية كتابة تجهر بانتماء صاحبها إلى الثورة، أو الطعن بما أُنتج بعد الثورة بذريعة غلبة اعتبارات السياسة عليه والتضحية بالاعتبارات الفنية.

يمكن لنا في هذا السياق استرجاع مقارنات مفتعلة، مثل المقارنة بين نزار قباني وسعدالله ونوس للقول بأن الثاني نال أكثر من حقه إعلامياً بدعوى قربه من سلطة الأسد، وبالطبع ما يبرر هذا القرب هو الاعتبار الطائفي الذي لا يتوفر في حالة قباني. وإذ لا نستطيع تنزيه سلطة الأسد عن اللعب على الوتر الطائفي ماضياً وحاضراً إلا أن المقارنة بين نزار ووِنوس لا تستقيم من دون الإشارة إلى الشعبية الواسعة للأول ونخبوية الثاني، وإلى أن الكاتبين حقّقا انتشارهما الأوسع انطلاقاً من بيروت لا من دمشق. وينبغي على نحو خاص تفحّص النص السياسي لديهما، حيث لا يصعب اكتشاف ذلك الهجاء السياسي المرسل على نحو عام، ومهما بلغت شدّته يبقى في إطار من العمومية بحيث لا يشتبك مباشرة مع سلطة الأسد أو أية سلطة عربية محددة. هذا النوع من الكتابة لم يكن يقتصر عليهما، بل كان سمة شبه عامة لكتابات المرحلة كلها، وكان ضمن الحد المسموح به الذي لا يعرّض صاحبه للمخاطر.

ربما كان من حسن حظ الماغوط أنه توفي قبل الثورة، فنحن لا نعرف ما الذي سيكون عليه موقفه فيما لو عاصرها. في كتابات الماغوط وفي جزء كبير من سيرته ما يوحي بأنه لا بد أن يكون مع الثورة، لكن فيهما أيضاً ما قد يوحي بخلاف ذلك، فالرجل قبِل وساماً من سلطة بشار، وقبِل أن تُحرّف مسرحية له لتصبح هجاءً وردحاً لانتفاضة الاستقلال اللبنانية التي تلت اغتيال الحريري، أي أنه سار بخلاف ما توحي به كتاباته، مع التنويه بأن انتشار الماغوط أتى أيضاً من بيروت ولم يكن لإعلام البعث والأسد أي فضل فيه. الإشارات الأخيرة لا تهدف إلى وصم الماغوط، ففي حالة مشابهة رأينا زكريا تامر ينحاز إلى الثورة، مع أنه كان قبلها قد عاد من منفاه ونال أيضاً وساماً من بشار الأسد، بل ساهم بكتابة مقالات في جريدة الثورة تهاجم انتفاضة الاستقلال اللبنانية، وتتناول رموزها بأسمائهم وبسخرية مبتذلة لا تليق بتاريخ الكاتب. أيضاً هذه الإشارة لا تهدف إلى وضع الرجل تحت المقصلة، ولا تجريده من أخلاقية انحيازه إلى الثورة السورية، وهذا بمجمله يبقى خارج حديث آخر يخص الجانب الفني في أدبه.

بعيداً عما هو شخصي؛ ألم تؤثر كتابات هؤلاء وأمثالهم في أجيال لاحقة؟ ألم تكن تلك الكتابات تُحسب مناصرة لقضية الحرية؟ في ظني أن الإجابة ستكون بـ"نعم"، والمقصود هنا المعنى المتعدد والعام للحرية، فضلاً عن أن قسماً من هذه التجارب يُعدّ تأسيسياً، سواءً على صعيد لغة الكتابة أو البناء الفني، أو على صعيد الاستفادة من مدارس أدبية وافدة مثل الرمزية وقصيدة النثر. لكننا لا نغفل في المقابل أن هذه الثقافة برمتها كانت محكومة بأجواء القمع العام شديدة الوطأة، وفي حين كان يُنظر إلى المثقفين كنخبة بمسؤوليات مضاعفة فقد كانوا مثل غيرهم ضحايا الاستهداف والخوف معاً، والقلة التي واجهت السلطة الأسدية كانت بغالبيتها الساحقة منضوية ضمن تنظيمات سياسية معارضة. في مجمل الأحوال تشترط النظرة السائدة انسجاماً بين الثقافة والمثقفين، الأمر الذي لم يكن موجوداً دائماً، ولا في العديد من المجتمعات، ومن المرجّح أنه يحتاج إلى قدر عالٍ من الحرية أو الإحساس بها يصعب توفره في بلادنا، حتى مع افتراض البدء سريعاً بالتحول الديموقراطي.

عندما نتحدث عن حقبة طويلة من الحكم الأسدي من المهم التوقف عند حقيقة أن الأسدية تملك مناعة أصيلة إزاء الثقافة، وأنها على نحو جليّ لم تنتج أسماء ذات وزن في الأدب والفن. حتى الأسماء الألمع في الحشد الفكري الأسدي، التي ظهر موقفها بعد الثورة، نالت شهرتها وحضورها من الوجود والتفاعل خارج نطاق سيطرة الأسدية. إن من الدلالات الكبرى تراجع موقع دمشق كإحدى العواصم الثقافية بالمقارنة مع مدن عربية أخرى، وذلك الجهد الذي كان يبذله كتّاب سوريون للوصول إلى الإعلام ودور النشر في تلك العواصم، لأن الطريق الوحيد المتاح في الإعلام الأسدي هو التحول إلى بوق بالمعنى المباشر للكلمة.

ذلك لا يعفي الثقافة السورية برمّتها من المساءلة، إذ كانت في جزء منها ثقافة خوف. كان كاتب هذه السطور قد شبّه النقلة التي حدثت عام 2011 بأنها انتقال من المجاز إلى الثورة، فالمجاز بالمعنى المُشار إليه هو نوع من التقية الفنية والفكرية، ووفرة استخدامه لم تكن لأسباب فنية كما هو الأصل في المجاز عموماً. لقد كانت وظيفة المجاز خلال عقود القمع هي التستر على المعنى والاكتفاء بالإيحاء به، وهذا تحديداً ما تحبّه أنظمة الاستبداد لأنه وهو يلمّح إليها يظهر عاجزاً عن تسميتها أو الإشارة إليها بوضوح؛ إنه نص يلمّح إلى حريته بينما يُشهر خوفه. وعندما نتحدث عن مساءلة ثقافة الخوف بهذا المعنى فالمقصود بها أولاً مساءلة كاشفة لمؤثراتنا الثقافية، من أجل المضي في ثقافة أكثر حرية، وسيكون من سوء الفهم أو خبث النوايا استخدامها على نحو شخصي، أو كمن لا يفعل سوى نبش قبور الموتى والتنكيل بهم.

يلزم أن ندع الموتى يرقدون بسلام، وإلا لن نتسامح إطلاقاً مع الأحياء. هذا يعني أيضاً أن نتسامح، بلا ادّعاء بطولات وهمية، مع خوفنا الماضي، خوفنا جميعاً كسوريين، وإن سُجّل لبعضنا كسر حاجز الخوف ودفع ثمن ذلك. النقد بهذا المعنى لا يمكن أن يُبنى بنوازع الانتقام، ولا بمحاكمة كتّاب محددين بأثر رجعي، ومنح أوسمة لآخرين بالطريقة ذاتها. مثلاً يستحق شاعر مثل نزار قباني التوقف مليّاً عند قدرته الهائلة على تطويع اللغة، وقدرته في زمنه على الخروج عن البلاغة التقليدية؛ نحن مدينون له بلغة تُنسينا استثنائيتها لفرط بساطتها، وتجعلنا نتسامح مع أسوأ نصوصه على الإطلاق فنياً وهي نصوصه السياسية.

من المفهوم أيضاً في زمن الثورة أن ينسب البعض لنفسه سلطة إطلاق الأحكام بدون أدوات نقدية، يستوي في ذلك من يطلق نار مسدسه على الماضي بلا تمحيص في ظروفه وتياراته الثقافية العريضة، ومَن يطلق نار مسدسه على كل ما كُتب بعد الثورة بدعوى غلبة المباشرة من دون النظر في الظروف الدموية التي أدت لأن يتحمل قسم من النصوص مشقة الإقناع بأحقية الثورة، وبالتأكيد لا يخرج عن هذا الإطار من يستعجل منح أوسمة أو تطويب كتّاب بدعوى تمثيلهم الثورة. على صعيد متصل؛ لن تغيب الشكوى السورية القديمة من كتّاب أخذوا فرصاً "لا يستحقونها"، وإذا كان لرغبة الخارج في التعرف على السوريين وثورتهم فضل في إتاحة المزيد من الفرص فربما علينا الانتباه إلى أن الأصل في الأمر هو توفر الفرص، بما في ذلك توفرها للأقل كفاءة، بخلاف ما كانت تفعله السلطة الأسدية من تضييق شديد في الفرص واحتكار القليل منها لعديمي الكفاءة. هذا هو فحوى وجود ما يراه النقّاد أدباً رديئاً وآخر جيداً، مع وجود "مستهلِك" لكليهما سواءً على سبيل التسلية أو المزاج أو المستوى الثقافي.

الآن، بعد سنوات من انطلاق الثورة، ربما يتعين علينا إيجاد صيغة ثقافية من التسامح والقسوة معاً، إذا جاز التعبير. التسامح تفرضه عقود من القمع ومن ثم سنوات من الوحشية المطلقة، والقسوة يفرضها نقد يطال قدرتنا على تقديم اقتراحات فنية جديدة، بمعنى القدرة على تمثّل الحرية فنياً لا أخلاقياً فحسب، وهذا بالتعبير الإسلامي "فرض كفاية" إذ لا يعقل مطالبة كل فرد به. وإذا كانت الثورة، كما سبقت الإشارة، انتقالاً من المجاز "بمفهوم التستر على المعنى" فربما آن الأوان لإعادة التفكير في المفهوم الأرقى له، حيث يكون المجاز جسراً بين معنيين، وحيث على هذا الجسر تتوالد معانٍ ودلالات إضافية، ويتكون ذلك التحريض على توليدها. بالطبع استخدام مفردة "المجاز" هو مجاز آخر، يصعب اختزاله بقول من نوع: إن أدواتنا جزء من حريتنا، بها نُغْنيها وبها نُفقرها.

مخرجات عربيات

رشيدة براكني: تجربة مميزة بين التمثيل والاخراج

محمد عبيدو
صحفي وناقد سينمائي سوري

قدّمت النجمة الفرنسية من أصل جزائري "رشيدة براكني" كمخرجة للفيلم الروائي الطويل: "اوقات الزيارة" (2016) والفيلم يحكي في 82 دقيقة عن مجموعة نساء يقصدن كل شهر سجناً على أطراف باريس، لزيارة أحبابهن: سواء كانوا أبناء أو آباء أو أخوة أو شركاء.

في أواسط آب/أغسطس، تنتظر فاطمة وابنتها نورا وصديقاتها جوديث ولولا وأورلا وغيرهن، تحت حرارة الصيف الحارقة بانزعاج. يجب على الجميع، خجلين أم منفتحين، شركاء أم أعداء، المرور عبر مراحل عدّة تفصلهم عن غرفة الزيارة. وتنشأ علاقات فيما بينهم، وتنقطع وهم ينتقلون من تفتيش أمني لآخر، وترتخي الألسن ويزداد التوتر حتى ينشب شجار خلف القضبان.

لرشيدة براكني (1977) تجربة مميزة أيضاً في التمثيل، بعد حصولها على ليسانس في التاريخ، قررت تكريس نفسها للمسرح، درست التمثيل المسرحي في "كونسرفاتوار" العاصمة الفرنسية وانضمت إلى "استوديو جان لوي مارتان باربا"، ونجحت حين خسرت كثيرات، في إيجاد مكان لها في مسرح "الكوميدي فرانسيز".

ارتبط اسمها باسم بطل كرة القدم "إيريك كانتونا" الذي أُغرم بها وجعلها شريكة حياته منذ 10 سنوات. أنجبت براكني من كانتونا ولداً أسمته أمير، استناداً إلى الجذور العربية التي تتمتع بها الممثلة والتي يعتزّ بها كانتونا. ولم ترغب الفنانة الأربعينية في الابتعاد طويلاً عن عملها عقب الولادة، فسرعان ما انغمست في عمل مسرحي جديد بعنوان "في مواجهة الجنة". إلا أنها لم تشارك فيه كممثلة مثل العادة ولكن كمخرجة، الأمر الذي تلاءم مع حياتها كأم لأن التمثيل يتطلب جهوداً جسمانية أقوى من الإخراج. وبدل أن يجرّها" كانتونا" الى عالم الرياضة أو العشّ الزوجي، جرّت براكني زوجها الى المسرح، إذ أسندت إليه الدور الذكوري الرئيس في المسرحية. وحوّلت شريك

حياتها والأب حديث العهد إلى ممثل مسرحي مبتدئ، من بعد تجربته الدرامية الوحيدة أمام الكاميرا في عام 2009 عندما أسند إليه السينمائي البريطاني "كين لوتش" أحد الأدوار الأساسية في فيلمه "البحث عن إيريك ". اعترف "كانتونا" بأنّها "أصرّت على أن تكون أول من يدير، كانتونا، مسرحياً". نالت براكني ثلاث جوائز قيّمة في ميادين فنية مرموقة هي المسرح والسينما. وأول جائزة حصدتها كانت "لومبار" كأحسن ممثلة واعدة منحتها إياها لجنة تحكيم الصحافة الأجنبية في باريس عن فيلم (الفوضى، انتاج 2001) هو فيلم كوميديا- دراما فرنسي من تأليف وإخراج "كولين سيرو"، تلتها جائزة "سيزار" الفرنسية كأفضل عمل شاب في السينما الفرنسية عن فيلم "الشابة لويزا" للمخرجة "فرانسواز شاربيا"، وتؤدي فيه براكني شخصية امرأة ثلاثينية اسمها جميلة تعمل في الحقل القضائي وتعيش حياة مرفهة إلى حد ما، ساعية بشتى الوسائل إلى محو آثار جذورها العربية، بينما تعاني جارتها الفرنسية إيما من الفقر بعد وفاة زوجها وقيامها بتربية طفليهما وحدها. اختارت المخرجة الأسلوب الكوميدي لمعالجة مشكل ازدواجية الثقافة والانتماء، فيروي السيناريو العلاقة التي ستنشأ وتتطور بين جميلة وإيما على رغم الفارق الشاسع بينهما في العقلية وفي مواجهة أمور الحياة.

ثم نالت جائزة "موليير" المسرحية كأجدر ممثلة شابة عن دورها الصعب في مسرحية "روي بلاس" من تأليف "فيكتور هوغو" والمقدمة على خشبة مسرح "لا كوميدي فرنسيز". الجدير بالذكر أيضاً أن رشيدة أصبحت من الأعضاء الرسميين لدى هذه الفرقة نفسها، المعروفة باختيارها أفرادها تبعاً لتقنية مدروسة ومبنية على التصفيات المتتالية. مثّلت في 62 فيلماً من اخراج أوربيين وعرب مثل: "أندريه تشينيه" في فيلم "بعيدا" العام 2001، والمخرج "جان لويس لوكونت" في فيلم "صورة خفية" 2003، والمخرج "هانس ستور" في فيلم "يوم واحد في اوروبا" 2005، والمخرج "ريجيس فارنيه" في فيلم "الخط المستقيم" 2011، والمخرجة "ياسمين قصاري" في فيلم "الطفل الراقد" 2004، والمخرج "فرانسيس هوستر" في فيلم "رجل وكلبه" 2008، وفيلم "نولي..أمه" للمخرج "غابرييل جوليان لافيرييز"، وهو كوميديا اجتماعية تقدم نقداً ساخراً لاشكالية الاندماج الاجتماعي والاقتصادي وقضايا الهوية المرتبطة به، التي تواجهها أجيال الضواحي الفرنسية المنحدرة من العائلات المغاربية المهاجرة.

وأدّت "رشيدة براكني" دور "أمل" في فيلم "جميلة صحراوي": "بركات" 2006، وهو عن طبيبة جزائرية تغامر في فترة التسعينيات بعد ان اختطف الارهابيون زوجها الصحفي، وتنطلق للبحث عنه، سيتوجب عليها التعايش مع التغيير الذي سيطرأ على حياتها نتيجة ذلك. وتصعد مع ممرضة عجوز كانت شاركت في حرب التحرير الجزائرية وحتى استقلال الجزائر عام 1962، إلى الكهوف التي يختبئ فيها الارهابيون في الجبل، وتواجههم، وتطلب منهم بمساعدة المرضة العجوز إطلاق سراحه. وما يجعل القصة أكثر إثارة، إظهارها للمرأة على غير المعتاد في السينما العربية. أخيراً شاركت "براكيني" في فيلم المخرج "سالم الإبراهيم": "حكاية الليالي السود" 2015، وهو دراما واقعية بسيطة تعود إلى العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر، وكيف أثّرت الفوضى السياسية وقتها على كل مناحي الحياة.

الجزء الثاني

المزهرية والفراغ.. من أفكار جورج براك

ترجمة الخضر شودار

- الحقيقة موجودة ونحن لا نخترع سوى الأكاذيب.
- عليك أن تختار؛ فالشيء لا يمكن أن يكون حقيقياً وفي الوقت نفسه محتملاً.
- مع النهضة أخذت المثالية مكان الروحانية.
- المستقبل هو امتداد الماضي المحكوم بالحاضر.
- لم أتمكن أبداً أن أتنبأ ببداية ما من النهاية.
- إنه الحظ هو الذي يكشف لنا عن معنى الوجود، يوماً بعد آخر.
- السر يتجلى في وضح النهار، والغامض يلتبس بالظلام.
- ينبغي دائماً أن تكون لك فكرتان؛ واحدة لتقويض الأخرى.
- أن تدافع عن فكرة هو أن تتخذ موقفاً.
- المتشائم لا يحمي أفكاره ولكنه يستعرضها.
- لا جدوى من تغيير أفكاره، هو مثلي لا زال يحتفظ بأنفه وسط وجهه.
- تحمي الحقيقة نفسها. الادعياء يتكاثرون حولها متناظرين دون الوصول اليها.
- ليس المهم هو الهدف ولكن طرق الوصول إليه.
- عذرهم أنهم يريدون أن يكونوا على حق بالاعتماد على من هم على باطل.
- الشكل واللون لا يلتبسان ، كلاهما متواز مع الاخر.
- تنتهي اللوحة حين تمحو الفكرة.
- الموضوع؛ تكف حبة الليمون بجانب البرتقالة عن أن تكون ليمونة والبرتقالة عن أن تكون برتقالة. ليكون كلاهما فاكهة. علماء الرياضيات يعملون بهذه القاعدة، ونحن أيضاً.
- قليل من الناس من يقول: أنا هنا. إنهم يبحثون عن أنفسهم في الماضي ويَرَوْنها في المستقبل.
- ما لا يؤخذ منا، يبقى معنا، وهو أفضل ما فينا.
- ألا تنتمي أبدا.
- مع العمر يصبح الفن والحياة شيئاً واحداً.
- ما لا نتوقعه يخلق الواقعة.
- بالنسبة إلي لا يتعلق الأمر بمجاز وإنما بمسخ.
- الحب ، أن تحب بلا سبب منطقي.
- لنكن على حذر، فالموهبة شيء مرموق.
- لست بحاجة إلى تقويض الشكل، أخلق شكلاً مما لا شكل له.
- بالبحث عن المصائر الوخيمة نكتشف أنفسنا.
- في وسع الراعي أن يقود القطيع، لكنه لا يعرف كيف يقود ثوراً واحداً.
- الطبل آلة للتأمل. من يصغي إلى الطبل يتناهى الصمت إلى سمعه.
- لا يمكن لشيء أن يكون في مكانين في آن واحد. لا يمكن أن يكون في رأسنا وأمام أعيننا في الوقت نفسه.
- لننس الأشياء ولنكتف بالعلاقات وحسب.
- أتوق إلى الحب كما يتوق الآخرون إلى النوم.
- التفصيل هو ما يمتع ويبعث على الحياة.
- لا نقيض للحقيقة.
- في الحاضر لا تناقض بين الأشياء: الكل في تواشج.
- هناك أعمال فنية تدعوك إلى التأمل في الفنان، وأخرى في الإنسان.
- رجل الأخلاق يتقن الشر لإثارة الخير.
- ينبغي أن نكتفي بالإكتشاف ونمتنع عن الشرح.
- أن تنطلق من الأدنى للوصول إلى الأعلى.
- كل شيء نائم من حولنا ولا تتجلى الحقيقة واضحة إلا في الشعر.

جورج براك
1882 ـ 1963 هو رسام فرنسي يعتبر من مؤسسي المدرسة التكعيبية ومن رموز الفن المؤثرين في القرن العشرين.

حين يجتمع الشعر والطبيعة والجمال

مهرجان مدينة إيرلانغن الشعري Erlanger Poetenfest في دورته 38:

في عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة من شهر آب/ أغسطس من كل عام تحتفل مدينة إيرلانغن –Erlangen، الواقعة في مقاطعة بافاريا الألمانية، بمهرجانها الثقافي والشعري تحت اسم Erlanger Poetenfest، وهذا العام كانت الدورة 38 منه، وذلك في الفترة الممتدة من 23 آب/ أغسطس وحتى 26 آب/ اغسطس. وقد ضمّت تلك المدينة الصغيرة والجميلة ما يقرب من مائة فعالية أدبية وثقافية تخص المشهد الأدبي الحالي، حيث شارك ما يقرب من 80 شاعر وكاتب/ ـة وأديب/ـة وناقد/ـة أدبي في هذا المهرجان، قدّموا القراءات الشعرية والنثرية والمناقشات والمحاضرات، كما قدّموا لإصداراتهم الجديدة.

المهرجان الذي يقام جلّه في الحديقة العامة الكبيرة وسط المدينة، المعروفة بحديقة القلعة، وكذلك في المكتبة المركزية والمتحف وغيرهما، توزعت تفاصيله على شكل خشبات مسرحية للقراءات والكثير من الكراسي الملونة التي يتمدد عليها المستمعون، ومكبرات الصوت بين الأشجار وممرات الحديقة. أما الحضور الذي زيّن المكان من كافة الأعمار فكان كثيفاً للغاية، ليكاد المرء يشعر بأن سكان المدينة برمتها، وكذا سكان المدن المجاورة، قد نزلوا في عطلة نهاية الأسبوع كي يستمعوا إلى الشعر والشعراء! كل ذلك بالتزامن مع حضور مكثّف أيضاً للصحافة والصحفيين الذين يغطّون الحدث بتفاصيله. كما ضمّت المدينة العديد من الأماكن المنتشرة التي خيضت فيها المحادثات والمناقشات الغنية والتي أثرت الجمهور.

مهرجان الشعر هذا Erlanger Poetenfest الذي تأسس في العام 1980 هو واحد من أكبر وأعرق المهرجانات الأدبية في ألمانيا، حيث انصب التركيز هذا العام على فترة ما بعد الظهر في الحديقة، في قراءات سريعة يمتد كل منها لمدة نصف ساعة تقريباً لكل شاعر، كما أمكن للزوار التعرف على مجموعة واسعة من المؤلفات الحديثة بعد القراءات على المنصة الرئيسية، وذلك في خيم كبيرة تمّ ترتيبها لتصبح معارض غنية للكتب الجديدة. وفي مسرح Markgrafentheater الباروكي بدأ مساء أول يوم عرض بورترية مخصص لكل كاتب مشارك في المهرجان يتحدّث عن حياته وتفاصيل عمله، الأمر الذي عرّف أكثر بالمشاركين وأغنى القراءات والمناقشات التي خاضها الجمهور معهم. كما قدّم المترجمون الأدبيون مشاريعهم الحالية في ورشة عمل الترجمة الخامسة عشر، حيث تدرّب المشاركون الشباب والشابات على كيفية كتابة القصص وترجمتها على مدى ثلاثة أيام مكثّفة. ثمة ميزة جديدة أخرى كانت في مهرجان الشعر هي المحاضرات حول القضايا الاجتماعية والسياسية الحالية وليس فقط الأدبية، بالإضافة إلى برنامج الأطفال والأسرة الذي ضمّ قراءات في كتب الأطفال، ومجموعة من النشاطات المميزة معهم. أما المعارض الفنية والعروض السينمائية والحفلات الموسيقية المتوالية والتي ملأت المدينة فقد عملت كمكمّل فني جميل أغنى المهرجان وبرنامجه.

لن يقف مهرجان Erlanger Poetenfest عند الرقم 38، بل سيكمل في دوراته التالية ليقام العام القادم بدورته 39، ولكن سيكون ذلك ما بين تاريخ 29 آب/ أغسطس إلى 1 أيلول/ سبتمبر 2019. فلا تدعوا فرصة حضوره تفوتكم!

ليلة الأديان في برلين

ستقام الليلة السابعة للأديان في برلين في الثامن من سبتمبر القادم، ومن المفترض أن يشترك فيها حوالي 100 طائفة دينية وجماعة روحية، وستكون مبادرات الحوار بين الأديان مفتوحة في ذلك اليوم في المعابد الدينية المختلفة: الكنائس والمساجد والمعابد اليهودية ومراكز التأمل والمجتمع، كما ستتم دعوة u.v.a.m. لجولات المنازل، والمناقشات، المعارض والحفلات الموسيقية، والتأمل والعبادة.

الجدير بالذكر أن ما يقرب من 10.000 شخص استفادوا في العام الماضي من هذه الفرصة لتشكيل صورهم الخاصة لأديان برلين والتنوع الديني.

وعلى خلفية ذلك سيقام مؤتمر صحفي في 29 سبتمبر 2018 الساعة 11.00 وذلك في الطابق العلوي من مطعم Hopfingerbräu في Ebertstr. 24،10117 Brandenburger Tor برلين).

إثر ذلك سيكون هناك تبادل للصور بين ممثلي مختلف الطوائف الدينية وهم يرتدون الملابس التقليدية أمام مبنى "الرايخستاغ" Reichstagsgebäude كما سيتمّ التقاط الصور في مجموعات، وستكون نقطة الالتقاء هي المدخل الشرقي لمبنى الرايخستاغ.

"twitter " كاريكاتير لسارة قائد @saraqaed

مبادرة شارك كتابك

تم حديثاً الإعلان عن مبادرة لتشجيع قراءة الكتب العربية في ألمانيا باسم: شارك كتابك.

وهي مبادرة توفّر خدمة إعارة الكتب العربية في ألمانيا مجاناً، لكل من تستطيع الوصول إليهن، على أن يكون عمر المستعير أكثر من 16 عاماً، أما من هم تحت السن فيكون طلب الكتب عن طريق أولياء الأمور. وقد عمل على إنشاء هذه المبادرة مجموعة من الأشخاص المؤمنين بأهمية القراءة وضرورة توفير الكتاب العربي للجيل الجديد المغترب في ألمانيا بشكل خاص، وذلك في ظل عدم توفر مواد وموارد كافية للمحافظة على اللغة الأم. وقد كانت المبادرة بمساعدة ورعاية "المكتبة العربية في كاسل" التي تبرعت بعدد كبير من الكتب للمبادرة.

بدأت الفكرة بجمع الكتب والقصص العربية من القراء وتبادلها معهم، عسى أن تترك أثراً يحبّب أبناء الجاليات العربية بالقراءة، ليكتشفوا روعة المعرفة وتكون طريقاً لهم لنيل العلم وتحفيزهم على القراءة عن تاريخهم وحضارتهم بلغتهم. والمبادرة تتعامل مع مختلف أنواع الكتب إن كانت الروايات، أو كتب وقصص الأطفال واليافعين، أو كتب الشباب المتنوعة والكتب الإسلامية.

وتبدو شروط الإستعارة عادلة، فالخدمات جميعها مجانية ولكن على المستعير دفع مبلغ رمزي كتأمين على كل كتاب يتمّ طلبه، ويمكنه استرجاع المبلغ عند إعادة الكتاب بحالة جيدة دون وجود أي تلف فيه. أما في حال تلف الكتاب أثناء الاستعمال، فعلى المستعير شراء كتاب جديد مشابه وإعادته الى المكتبة ليتم إعادة مبلغ التأمين إليه. كما يمكن للمستعير أن يحتفظ بالكتاب لمدة لاتزيد عن الأسبوعين، قابلة للتجديد في حال الموافقة من قبل القائمين على المبادرة، وعلى ذلك لايحق للمستعير بيع الكتاب أو الاحتفاظ به دوماً.

يمكن لكم الاطلاع على تفاصيل المبادرة وطلب الكتب على الموقع الإلكتروني:
www.shareybook.com
أو على صفحة الفيسبوك:
www.facebook.com/shareybook

بين الانتماء واللاانتماء: كره الذات عند المهاجرين الجدد

حوار مع الباحث السوري سلام الكواكبي

حاورته: أماني الصيفي
طالبة دكتوراة في اللغة الانجليزية وآدابها
-جامعة برلين الحرة-

- بتنظيم من مؤسسة "ابن رشد للفكر الحر" في برلين قمتَ مؤخراً بإلقاء محاضرة بعنوان: "ظاهرة كره الذات في أوساط المهاجرين الجدد"، فهل ترى أن ظاهرة "كره الذات" وازدراء الثقافة العربية والإسلامية بقيمها وتقاليدها في أوساط المهاجرين ظاهرة قديمة صاحبت تعرّف العرب أو المسلمين على الثقافة الغربية بقيمها الحديثة المختلفة عن ثقافتهم؟ أم أننا نشهد ظاهرة جديدة تماماً؟

لا أعتقد أن "ظاهرة كره الذات" كانت موجودة في الأزمان السابقة إنما هي ظاهرة حديثة. نعم، كان هناك تساؤل ونقد ذاتي ومحاولة للبحث عن أسباب أمراض العرب والمسلمين، لكن لم يكن هناك "ظاهرة كره الذات". نشأت الظاهرة في السنوات الأخيرة، مرتبطةً بصعود اليمين المتطرف في الدول الغربية، وبعض أبناء الهجرة ممن حاولوا أن يكونوا على يمين اليمين المتطرف، بل وأن يزيدوا في عملية النقد "المجاني" الذي يصل حدّ الشتيمة بحق الثقافة التي أتوا منها أو الدين الذي اعتنقوه بالولادة. وهنا أقول إن هناك تراجعاً في الثقافة العربية من مرحلة النقد الذاتي المعمّق والتفكير البحثي الذي قام به أمثال رفاعة الطهطاوي ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي وجمال الدين الأفغاني، إلى مرحلة نقرأ فيها مقالات شتائمية للثقافة العربية الإسلامية، لمجرد البحث عن الظهور أو المنصب أو عن وظيفة في الحد الأدنى!

لا توجد كتل متجانسة اسمها "شرق" و"غرب"

- عملت مؤخراً مع مجموعة باحثين على دراسة بعنوان: "الاعتراف والإنكار السياسي للأقليات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، ترون فيها أن السلطات وغيرها يسعون لتأجيج التفرقة والانقسام بين الطوائف والأقليات، فهل ترى هنا أيضاً سياسات مشابهة في التعامل مع الأقليات العربية والمسلمة؟ أو أن الإعلام الغربي يركّز على صورة نمطية سلبية للعربي/ المسلم تؤدي لنفور المهاجرين الجدد من بعضهم؟

هذا السؤال يحمل جوانب عدة، فعندما أبحث في مسألة الأقليات والطائفية أبحث أساساً عن دور السلطات "الوطنية" في تأجيج النعرات الطائفية والانقسامات بين مكونات الشعب، تطبيقاً للقاعدة الاستعمارية "فرق تسد"، ولا أحمّل الغرب عموماً إلا مسؤولية بسيطة، وإن حصل تدخل من الغرب فهو يستند إلى أرضية تهيئها الأنظمة المستبدة. السلطة المستبدة تأخذ الأقليات كرهائن، تستخدمهم وتوظف خوفهم في العملية السياسية الساعية للهيمنة على المجتمع ومقدراته. من جانب آخر، شهدنا في الفترة الأخيرة أعمالاً وحشية قامت بها داعش ومثيلاتها من المنظمات الإرهابية. والقول بأن ليس في داعش من الإسلام شيء، هو كما القول بأن ليس في الصليبية من المسيحية شيء، وكلا القولين خطأ. فداعش فيها من الإسلام ما في الصليبية من المسيحية. لذلك يجب أن نكون واعين لمواجهة الأمر بعقلانية بعيداً عن صد التهم بتهم مقابلة. هؤلاء المجرمون يستخدمون نصوصاً دينية لتبرير أعمالهم الوحشية، لذا وجب علينا إعادة قراءة هذا النص وتحليله والاجتهاد بتفسيره استناداً إلى السياق التاريخي، ليكون نفي المسؤولية عن المسلمين مستنداً إلى قواعد متينة، فلا نكتفي بالقول: إن لا علاقة للمسلمين بهم.

من جهة أخرى لا يمكن أن نتحدث عن وجود "شرق" "وغرب" ككتل متجانسة، يوجد إعلام موضوعي وآخر شعبوي في كل دول العالم. استغلال الفرصة من قبل اليمين المتطرف والصحافة الصفراء لبعض التصرفات الشاذة من قبل متطرفي الأديان، مهما يكن هذا الدين، هو موضوع تسويقي وبرنامج سياسي أكثر من كونه موضوعاً أيديولوجياً. لذلك لا أعتقد بوجود سياسة غربية أو ثقافة غربية عامة تودّ إظهار المسلمين كخطر يهدّد حياة الغرب وقيمه. لكني أؤكد أن التركيز على الصور الشاذة والسلبيات هو دور الإعلام، فمن خلال اطلاعي على الإعلام الفرنسي والألماني على الأقل، أستطيع القول بأن هناك تركيزاً، بل وأحياناً مبالغة، على من يحقق نجاحاً بين المهاجرين الجدد لتهدئة الرأي العام المتخوف والمتأثر بالخطاب اليميني المتطرف.

سلام كواكبي في سطور

هو باحث سوري في العلوم السياسية ومدير المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية في باريس، أستاذ مشارك في جامعة باريس الأولى/ السوربون في برنامج الماجستير حول التنمية والهجرة والأزمات. كان نائب مدير مبادرة الإصلاح العربي، ومدير البحوث فيها. يرأس منظمة "مبادرة من أجل سوريا جديدة"، وهو عضو مؤسس ورئيس مجلس إدارة منظمة "اليوم التالي من اجل سوريا ديمقراطية"، كما يرأس مجلس أمناء مؤسسة "اتجاهات، ثقافة مستقلة"، وزميل رفيع لمركز الدراسات السورية في جامعة سانت آندروز، وعضو مؤسس وعضو المجلس الاستشاري لمؤسسة مواطني ومواطنات المتوسط والتي مقرها فالنسيا/إسبانيا. وهو عضو اللجنة الاستشارية لمعهد جامعة الأمم المتحدة للعولمة والثقافة والتنقل في برشلونة/ اسبانيا. وعضو مجلس إدارة معهد الأبحاث والدراسات للعالم العربي والبحر المتوسط في باريس. كما أنه عضو في اللجنة العلمية للدورية المتخصص في شؤون منطقة البحر المتوسط CONFLUENCES والصادرة في باريس.

الحل في جمعيات مدنية تنشر الفكر الحر الواعي

- إذاً ما الذي يسبّب هذا النفور بين المهاجرين العرب والمسلمين، وخصوصاً الجدد، من بعضهم البعض في الدول الأوروبية؟

المهاجرون الجدد قدموا ومعهم إرث ثقافي رسَّخه الاستبداد السياسي والديني في بلادهم الأصلية، فلم تكن هناك ثقافة التعاون خارج حدود المعتقد ولا حرية تعبير عن الرأي والتجمع. كما أن الشك كان قاعدة والخوف ثقافة، بالتالي يشك هؤلاء القادمون الجدد ببعضهم البعض وهذا طبيعي. ولا يجب أن ننسى جانباً آخر مهماً وهو أن الكثير من القادمين الجدد عايشوا أحداثاً مأساوية، وهذا قد يدفعهم أحياناً للرغبة في تأسيس حياة جديدة بعيدة عن كل من وما يربطهم بالماضي المأساوي.

هذا وإن كان من حقهم إلا أنه لا يخلو من بعض الأنانية، قد لا يأخذها الكثيرون في الحسبان وخصوصاً أننا لم نعرف ثقافة المسؤولية الاجتماعية وتقديم المعونة للآخر إلا في الإطار الديني المحصور. نعم، فنحن نقدم الزكاة والأضاحي كمسلمين لغيرنا من المسلمين، ولكننا لم نتبنَ ثقافة العمل المدني الذي يتجاوز الانتماءات.

لذلك على النخب منهم الانتظام في جمعيات مدنية لنشر الفكر الحر الواعي، ولمحاولة فتح قنوات للتواصل بين هؤلاء المهاجرين الجدد، ليس فقط لإدماجهم في الحياة الجديدة ولكن أيضاً لفتح نقاشات تؤهلهم للاختيار المبني على قناعة ووعي. وهنا أقصد اختيار احتفاظهم بثقافتهم الأصلية وإغنائها بالثقافة الجديدة، أو اختيار التخلي عن الثقافة الأصلية وتبني الثقافة الجديدة، أو اختيار التمسك بثقافتهم الأصلية ورفض الثقافة المضيفة. والخيار الأخير هو خيار صعب جداً فلا يمكن العيش في بيئة ما ورفض ثقافتها بشكل كامل!

التقوقع على انتماء معيّن يعيق التطوّر والاندماج

- هنا يأتي سؤال يسأله كل فرد من القادمين إلى بلاد جديدة وهو: كيف ننتمي؟ هل أصبح مفهوم "الانتماء" الآن يحمل بالضرورة "شحنات سلبية"؟

الانتماء، كما الهوية، هو اختيار ذاتي. أنا لا أؤمن بانتماء جمعي. الانتماء الجمعي يصبح موضوعاً ايديولوجياً، موضوع تعبئة، وهذا مضاد لحرية الانسان. لكن القادمين الجدد كونهم لم يمارسوا ثقافتهم الأصلية بالأساس بشكل حر، فهم غير قادرين على تقبل الثقافة الجديدة، فيعتبرون أنها مضادة للثقافة التي قدموا منها والتي لا يعرفونها بالضرورة. التقوقع على انتماء معين أو هوية معينة غير مفيد أبداً في عملية الاندماج والاستمرار والتطور في الحياة الجديدة التي اختاروها أو أجبروا عليها. هناك مشاكل كثيرة تنجم عن محاولة الاستفادة من كل ما يقدمه المجتمع المضيف مع المحافظة على كل ما حملوه من المجتمع الأم والثقافة القديمة. وهنا يحدث التناقض والصدام وهو ما يجب السعي لتجاوزه قدر المستطاع.

قطوفيط

صباحٌ ربيعيٌّ جميل في مدينة القطط، مع نسماتِ رياح عليلة.

الجوُّ مناسبٌ للعبِ بالطائرةِ الورقية.

لا بدَّ أنها ستكونُ طائرةً ممتازةً

...وستحلّقُ بسرعةِ الصقورِ.

لنجدَ بيسو لكي يشاركَنَا اللعبَ، لا شكَّ أنَّهُ سيفرحُ بالطائرةِ، وسيُساعدُنَا في توجيهِهَا.

دعك منْ بيسو الآنَ لو أتَى سيُشاطرُنَا وقتَ اللعبِ.

مجلة مريم بالتعاون مع جريدة أبواب
بمناسبة العام الدراسي وإصدار عددها الرابع
يسعد مجلة مريم أن تقدم العروض التالية: 40%
خصم من قيمة الاشتراك السنوي ~~€ 118,80~~ € 71,28
للاطلاع والاشتراك نرحب بزيارتكم لموقعنا www.mariammagzine.de
للتواصل +49 1605604828
مجلة مريم
متعة المعرفة والتعلم باللغة العربية

facebook.com/Randa.Maddah22

Flüchtlingskinder:

Die große Herausforderung hinter dem scheinbaren Wohlstand

Alia Ahmad
Syrische Kinder- und Frauenforscherin, lebt in Deutschland..

Angesichts der gewaltigen Herausforderungen, der sowohl die Geflüchteten als auch die deutsche Mehrheitsgesellschaft gegenüberstehen, wird der besonderen Lage Minderjähriger oft nicht genug Aufmerksamkeit geschenkt. Viele andere Probleme drängen sie in den Hintergrund: Vom Aufenthaltstitel und der Familienzusammenführung über die Suche nach einer angemessenen Wohnung bis hin zu den Sprachkursen und dem bürokratischen Papierkrieg mit dem Jobcenter.

Man könnte den Eindruck gewinnen, dass Kinder keine ernsthaften Probleme hätten. Schließlich leben sie in Wohlstand. In den Kindergärten und Schulen kümmert man sich um sie und sorgt sich um ihr Wohlergehen. Ihnen mangelt es weder an Spielgelegenheiten noch an anderen Möglichkeiten der Freizeitgestaltung. Und sollte es doch Schwierigkeiten geben, so handle es sich um Einzelfälle, die besonderen Umständen geschuldet sind. Um zu erkennen, dass sich das Thema nicht so leicht vom Tisch wischen lässt, reicht es, den Familien dieser Kinder zuzuhören, ein Gespräch mit ihren Lehrern und Erzieherinnen zu führen, oder sie in Alltagssituationen auf der Straße oder in öffentlichen Verkehrsmitteln zu beobachten. Die Schwierigkeiten minderjähriger Geflüchteter sind keine Einzelfälle, sondern stellen eine gesamtgesellschaftliche Herausforderung dar, welche nur gemeinsam bewältigt werden kann. Die Familien, die deutsche Gesellschaft und auch die Kinder selbst brauchen hierfür viel Kraft und Mut.

Anders als für Erwachsene stellt die deutsche Sprache für Kinder keine zentrale Herausforderung dar. Sie erlernen sie mit beeindruckender Geschwindigkeit. Aber diese Gabe ist auch eine Bürde, weil sie aus Kindern Sprachmittler für ihre Familien macht. Immer wenn die sprachlichen Fähigkeiten ihrer Angehörigen nicht ausreichen, müssen sie dolmetschen: Bei Ämtern, in Arztpraxen und sogar im Supermarkt. Oft sind die Eltern stolz auf die Sprachkenntnisse ihres Kindes und vergessen dabei, dass sie ihm eine Aufgabe aufbürden, die keinesfalls kindgerecht ist. Auch wenn Sprachmittlung jeweils einer spontanen Notwendigkeit entspringt, so handelt es sich doch letztlich um eine Art von Kinderarbeit. Diese Arbeit bringt das Kind mit Lebensbereichen in Kontakt, die seinem Alter nicht angemessen sind, was ihm oft psychischen Schaden zufügt. Ein Beispiel hierfür ist die Sprachmittlung in einer Arztpraxis, wo über Themen gesprochen wird, welche die Aufnahme- und Verständnisfähigkeit des Kindes übersteigen.

Das Kind übernimmt aber nicht nur die Rolle des Sprachmittlers für seine Familie, es wird auch ihr Lehrer. Manchmal führt diese Rolle dazu, dass es den Respekt vor seinen Angehörigen verliert, denn es weiß, was sie nicht wissen. Insbesondere pubertierende Kinder rebellieren dann gegen ihre Eltern und zeigen ihnen ihre Geringschätzung. Die emotionalen Reaktionen der Eltern, welche manchmal gewaltsame Formen annehmen können, führen zu einer weiteren Entfremdung des Kindes von seiner Familie: Es sieht schließlich in seiner Familie "den Anderen", dessen Lebenswelt gänzlich abgekoppelt von der eigenen ist, sei es im Kindergarten, in der Schule oder im Freundeskreis.

Aber die Welt der Eltern, so fremd sie dem Kind auch erscheinen mag, ist ein essenzieller Bestandteil seiner Biographie. Je länger das Kind in seinem Ursprungsland gelebt hat, desto bedeutender und einflussreicher sind die Erinnerungen an diese Zeit. Diese Erinnerungen sind es, die widersprüchliche Gefühle im Kind erzeugen. Es ist hin- und hergerissen zwischen der alten Identität und der mit ihr verbundenen Erinnerungen, welche die Familie stets bestärkt, und der neuen Lebenswirklichkeit.

Auf der anderen Seite weiß die deutsche Gesellschaft sehr wenig über die Hintergründe dieser Kinder, und manches will sie auch nicht wissen. Viele Menschen, die mit Flüchtlingen arbeiten, sehen es nicht als ihre Aufgabe an, die Hintergründe der Kinder zu ergründen. Ihrer Meinung nach ist das System der Willkommensklassen ausreichend, um die Unterschiede zwischen den geflüchteten und den deutschen Kindern durch Sprachunterricht auszugleichen, damit sie dann später in gemeinsame Klassen gehen können. Dieser Ansatz ignoriert die Gewalterfahrung, die diese Kinder in ihrem Ursprungsland und auf dem gefährlichen Weg zum ersehnten Paradies gemacht haben. Diese Erfahrung blitzt hier und da auf, sei es bei Gewalt gegenüber Mitschülern, bei Problemen innerhalb der Familie oder sogar bei der Zerstörung von öffentlichem Eigentum.

Ein Flüchtlingskind hat seinen Altersgenossen viele Erfahrungen voraus, und die meisten davon sind nicht positiv. Unter den psychologischen Folgen leiden das Kind und sein Umfeld, Tag für Tag. Darum ist es nötig, der Lage dieser Kinder mehr Aufmerksamkeit zu schenken.

"Die Lehrerin stellt mir dumme Fragen." Das sagt der achtjährige Majd, der seit zwei Jahren in Deutschland lebt. Als seine Mutter nachfragt, was er damit meint, erklärt er: "Nachdem wir meinem Freund ein Geburtstagslied gesungen hatten, verteilte seine Mutter Kuchen. Da kam die Lehrerin zu mir und fragte mich: Kennst Du das? Gibt es in Syrien Kuchen?" Verärgert fügt Majd hinzu: "Sie glaubt, dass wir in Zelten leben. Sie weiß nicht, dass wir ein Haus hatten, das von Bomben zerstört wurde!"

Übersetzung: Mirko Vogel, Mahara-Kollektiv, vogel@mahara-kollektiv.de

Rosa Yassin Hassan

Kulturaustausch oder latenter Kulturkampf?

Aus unterschiedlichen Gründen, deren Analyse den Rahmen dieses Beitrags sprengen würde, versuchen viele Wissenschaftler das Phänomen der Islamfeindlichkeit und die zunehmende Feindseligkeit im Westen gegenüber Geflüchteten aus arabisch-islamischen Ländern mit dem Antisemitismus der NS-Zeit zu vergleichen. Der deutsche Historiker Wolfgang Benz beispielsweise verweist auf strukturelle Ähnlichkeiten zwischen dem deutschen Antisemitismus des ausgehenden 19. Jahrhunderts und der Islamkritik Anfang des 21. Jahrhunderts. Darunter zählt auch eine Art von Panik, die sowohl damals als auch heute einen großen Teil der Deutschen ereilt, angesichts der Ankunft von Fremden in Deutschland. Diese stellen - ihrer Meinung nach - eine "große Bedrohung" für ihr Leben dar. Trotz dieser Parallelen besteht meiner Meinung nach ein grundlegender historischer und zivilisatorischer Unterschied zwischen beiden Fällen. Heute gibt es viele Stimmen der Vernunft, die rassistischen Übergriffen gegen Geflüchtete entgegentreten, was zuletzt auch Horst Seehofer zu spüren bekam. Während den Juden, wie wir alle wissen, unmittelbare und direkte Gewalt angetan wurde, ist die Gewalt gegen Geflüchtete meist verbal und symbolisch. Einer der wichtigsten Gründe für die Angst, die dieser Gewalt zugrunde liegt, ist die Unkenntnis des Fremden. Diese Unkenntnis wird von rechten Medien missbraucht, um rassistische Parolen über Geflüchtete zu verbreiten. Genauso werden aktuelle wirtschaftliche und politische Krisen missbraucht, um bei einem Teil der Deutschen eine Art gruppenbezogene Panik auszulösen. Diese wird mit dem Argument unterfüttert, Geflüchtete würden die deutsch-europäische Lebensweise und Kultur verändern. Eine ähnliche Haltung finden wir auf der anderen Seite unter Geflüchteten. In ihren Reihen verdichten sich Verschwörungstheorien, in denen die Deutschen als homogener Block dargestellt werden, die Geflüchtete ablehnen und ihre religiösen und kulturellen Besonderheiten bedrohen. Dabei wird ganz undifferenziert und ohne ein tieferes Verständnis der Vielfältigkeit und Pluralität der deutschen Kultur geurteilt.

Diese enge und einseitige Vorstellung von Zugehörigkeit ist eine der Ursachen für dieses gegenseitige Missverständnis. Ein Missverständnis zwischen Deutschen und Arabern, das entsteht, wenn sich beide Seiten hinter eindimensionalen Zugehörigkeiten verschanzen und die Anderen dämonisieren und zu Feinden erklären, denen man sich entgegen stellen müsse, um die eigene Zugehörigkeit wahren zu können. Dieses Missverständnis verhindert letztlich jeglichen produktiven Kulturaustausch. Kulturelle Vielfalt steht in diametralem Widerspruch zur Vorstellung eindimensionaler Zugehörigkeiten. Kultureller Pluralismus bedeutet, dem Anderen und seiner Kultur offen zu begegnen, Akzeptanz zu leben, und voneinander zu lernen. Aus dieser Akzeptanz heraus erwachsen Zugehörigkeiten, die vielfältig sind. Einige Geflüchtete isolieren sich und hegen das Vorurteil, Deutsche seien eine homogene Einheit, die sie ablehnt. Ähnlich denkt ein Teil der deutschen Bevölkerung Geflüchtete seien alle verschlossen und extremistisch, und würden in Deutschland Angst und Schrecken verbreiten. Aktionen führen zu Reaktionen und das Zusammenleben wird so zu einem latenten Kulturkampf, in dem positiver Kulturaustausch unmöglich wird. In einer multikulturellen Gesellschaft wie Deutschland stellt das die eigentliche Bedrohung dar, wie manche Wissenschaftler argumentieren. Ein angespanntes Klima der Feindseligkeit, das an Zeiten der Schande der deutschen Geschichte erinnert, mit deren Aufarbeitung die Deutschen seit mehr als 70 Jahren beschäftigt sind.

Übersetzung: *Serra Al-Deen, Mahara-Kollektiv, aldeen@mahara-kollektiv.de*

Nachruf auf die syrische Schauspielerin und Aktivistin

MAY SKAF

Wir sehen uns in einer schöneren Welt wieder, meine Liebe!

Ein Teil von der Übersetzung von Arabisch bei: *Stephan Milich*

Der arabische Text von *Rosa Yassin Hassan*

Im Alter von 49 Jahren ist die syrische Künstlerin May Skaf in ihrem Pariser Exil, in dem sie seit einigen Jahren lebte, verstorben. Sie starb zwar nicht einsam, aber traurig und erschöpft, trotz aller Projekte, die man an sie herantrug, nicht nur in Paris. Zuletzt war sie Teil der Kunstaktion „Flüchtlinge Fressen. Not und Spiele“ am Maxim Gorki Theater Berlin mit dem Philipp Ruch für die Einführung von legalen Fluchtmöglichkeiten- und wege warb. Dabei war May nicht nur eine Schauspielerin, die hier und in Syrien den offiziellen Kulturapparat und seine Schauspieler herausforderte. Mit ihrem Tod ist eine Oppositionelle von uns gegangen, die seit den ersten Tagen der Revolution im April 2011 die Kultur ins Innerste der syrischen Revolution gepflanzt hatte. Sie verkörperte die Freiheit und den Mut, die sie brauchte. Viele junge Leute in Syrien, die sie und ihre liebenswerte Präsenz liebten, gaben ihr den Beinamen „Ikone der Revolution“ oder nannten sie „die freiheitsliebende Revolutionärin“. May war trotz all der aufeinanderfolgenden Enttäuschungen nach der Revolution nicht verzweifelt, sondern bemühte sich, ihre Arbeit im Exil fortzuführen. Etwa mit der „Demonstration gegen Chemikalie“, die sie im Pariser Jardin de Luxemburg aufführte. Zuletzt probte sie das Theaterstück „Manifestationen der Leiden vergewaltigter Syrerinnen“– es war ihr nicht mehr vergönnt, die Premiere mitzuerleben.

https://www.youtube.com/watch?v=elGKmCOvDkM

Die Größe und die Suche nach Herausforderungen, die ihr eigen waren, veranlasste sie, 2004 in Damaskus das Theatro-Institut für dramatische Praxis zu gründen. Sie begann ihre Arbeit in einem kleinen Saal im Damaszener Shahbanderviertel, den sie auf eigene Kosten gemietet hatte – etwas, das nur wenige Kulturschaffende in Syrien bereit waren zu tun – bis sie aufgrund von Einschüchterungen der Staatssicherheit in das Kanalviertel und danach nach Dscharamana umzog, bis die Schauspielschule Anfang 2012 ganz dicht gemacht wurde. Dieses Institut bot denjenigen jungen Leuten, die Schauspiel studieren wollten, aber aufgrund der willkürlichen Zulassungen nicht am staatlichen Hohen Theaterinstitut aufgenommen wurden, ein Forum. Folglich unterrichteten am Theatro auch Schauspiellehrer, die außerhalb des offiziellen Systems standen. Der erste Absolventenjahrgang verließ im Jahr 2009 das Institut – dank der Unterstützung der Künstlerinnen Amal Umran, Hanan Shuqair, Amal Huwaidscha und Samer Umran sowie des Dichters Dschulan Hadschi. Es erstaunt deshalb nicht, dass eines ihrer Hauptprojekte im Exil die erneute Gründung des Theatro in Paris gewesen ist.

https://www.youtube.com/watch?v=Ph0MxVRdXxU&t=7s

Sie können den ganzen Artikel auf der Website der Zeitung “Abwab” lesen

ortel MOBILE

HIGH SPEED LTE
MAX 21.6 MBIT/S*

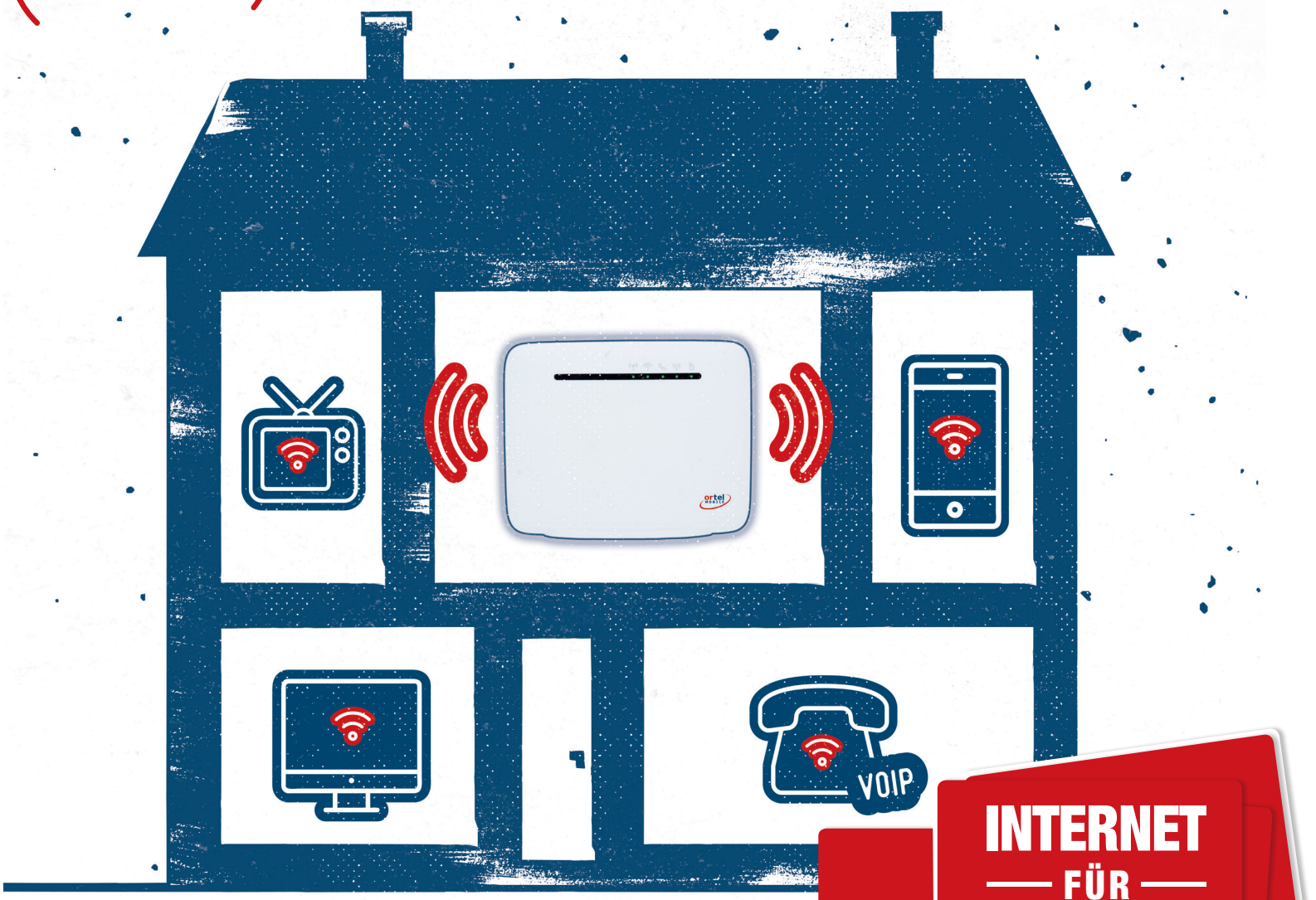

INTERNET FÜR ZUHAUSE

+ تصفّح الإنترنت بالمنزل
+ ببساطة وعلى الفور
+ 40 جيجابايت بسرعة LTE

29 99€* /4 أسابيع

لا يشمل السعر مصروفات الأجهزة.
التعريفة صالحة فقط مع الأجهزة.

الإنترنت للاستخدام المنزلي

ببساطة شديدة ودون التزامات تعاقدية.

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Available on the App Store

Google play

نحن نتكلم لغتك .Ortel

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Str.1, 40472 Düsseldorf, Ortel Mobile Datentarif:

49 سنت/مجابايت. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. خطة بيانات شركة Ortel Mobile يُمكن استخدامها فقط في ألمانيا (خدمات التجوال والاتصالات الهاتفية غير ممكنة من الناحية التقنية). يشترط للاستخدام: الحصول على الإنترنت للاستخدام المنزلي، حزمة البدء (سعر التجزئة الموصى به غير الملزم قانونًا 69.99 يورو). حزمة البدء تحتوي على بطاقة SIM وجهاز راوتر ثابت LTE. لاستخدام الجهاز، يجب توصيله بالتيار الكهربائي. 29,99) Internet für Zuhause يورو كل 28 يومًا مدة تشغيل اختيارية) يُمكن حجزها من Ortel Mobile Datentarif: وذلك في جميع أنحاء ألمانيا بحجم بيانات يصل إلى 40 جيجا بايت وبسرعات تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (للتنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (للرفع)، ثم حتى 56 كيلو بت/الثانية للرفع والتنزيل. السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحيد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. يُمكن حجز خيار الاستخدام في جهاز الراوتر الثابت LTE. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، فسيتم التجديد تلقائيًا إذا كان لديك رصيد كاف. قد لا يكون هذا الخيار تجاريًا على سبيل المثال، لا يُمكن إعادة بيعها أو عرضها تجاريًا. يقتصر الاستخدام على الاستخدام المتجول أو الثابت، ويتم استبعاد الاستخدام الجوال.

WEE- Nr. DE 10160685